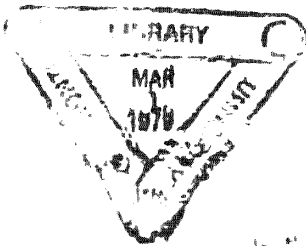




(مجموعہ)

بزاز ديوان العاشق المحب الوامق قيس بن  
الملوح الشهير بمجنون ليلى العامرية  
جمع الامام ابى بكر الوالى  
رحمه الله  
آمين



١٧١٦



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

احمده رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم  
 النبيين محمد وآله الطيبين الطاهرين اجمعين (قال) ابو بكر الوالبي  
 اختلف في اسم مجنون بن عامر هل هو عامر او ممدى او الاقرع او معاذ  
 او قيس ابنه او ابن الملوح او البحرى بن الجعد والصحح الاول وفي نسبه هل  
 هو عامر او كلابي او جعدى او قشيري او الجاني متعده او هما اشنان في بنى  
 عامر والصحح الاول وكان من حديثه انه كان صغيرا ويلى وهي ابنة عمه كانت  
 صغيرة ايضا فكانتا يجتمعان في بهم اى اغنام لهما يحدثان وهما صغيران  
 فلما نشا وكبرا جعل جهما يزيد وينمو كل يوم وساعة (قال) وكانت  
 ليلي بصيرة بالشر والادب ودقائق الحرب في الجاهلية والاسلام وكان

فتيان بني عامر يجلسون الى ليلى ويتناشدون عندهم الاشعار وكان قيس  
 فيمن يجلسون اليها فلم يكن في بني عامر فتى احب اليها ولا اكرم عليها منه حتى  
 اذا بدت حاجه فقتى في بني عامر الى ليلى توسل بالجنون اليها فلم ير الا كذلك  
 برهته من الدهر حتى فشا امرهما وارتاب بهما فوجهما فلما كان ذات يوم  
 سألها قيس حاجه ففسده لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها فمزعة حاجته  
 فاغرورقت عيناه لنعما اياه حاجته فانشأ يقول

مضى زمن والناس يستشفون لي	فصل لي الى ليلى الغداة شفيح
يضغني صيكت حتى كاتني	من الاعسل والمال التليد زنج
اذا ما لحاني العاذلات بجبا	ابت كبد مما اجن تصديع
مد الدهر اويندى الصفا من متونه	ويشعب من كسر الزجاج صدوع
وحتى دعاني الناس احق ما اتنا	وقالوا تبوع للضلال مطجع
وكيف اطبع العاذلات وجبا	يؤرقني والعاذلات هجوع

﴿وقال ايضا﴾

تعاقت ليلى وهي حمر صغيرة	ولم يبد للارباب من ثديها حجم
صغيرين زعي الهمم باليت اتنا	الى اليوم لم تكبر ولم تكبر الهمم

﴿فاجابة ليلى وهي باكية لما سمعت شعره﴾

وكل منظر للناس بعصا	وكل عند صاحبهم كين
تخبرنا العيون بارونا	وفي التلبين ثم هومي دفين

فما سمع متا لتأخر فغشا عليه فلما اذق قال

صریح من الحب المبرح والهوى | وای قتی من علة الحب یسلم

فقطن جلاؤه عند ذكك فآخبره ابابا | تحبوه با عنده وعن سائر الناس وقد موه  
الی السلطان فآهدر السلطان دمه ان | هوز ارها فلما حجت عنه انشأ يقول

الاجحبت لیلی و آلی امیرا	علی بمینا جاسدا لاروردا
و اودعدنی فیہارجال ابوہم	ابی و ابوہ خست لی صدوردا
علی غیرشی غیرانی اجہا	وان ذوادمی عند لیلی اسیردا
وانی اذا حبت الی الالف لثہا	ہفابہو اذ حبت حنت سجوردا

ثم انه لما اشتهر بجهاد ابتي قام ابوه واخوته وبنو عمه واهل بيته فانوا ابابيلی  
وسألوه بالرحم والقرابة والحق العظيم ان يزوجهما منه واخبروه انه  
ابتلى بها فابى ابوليلی ولج وحلف وقال والله لاصدقت العرب اني زوجت  
عاشقا مجنوننا فاقبل الناس الی ابی الجنون وقالوا له لو اخرجته الی مكة فعوذتہ  
ببيت الله الحرام لعل الله يغافيه مما ابتلى به فانخرجه ابوه الی مكة وهما  
راكبان على افي محل فلما قدما مكة قال له ابوه يا ايس تعلق باستار الكعبة ففعل  
فقال لقل اللهم ارحني من ليلی وجہا فقال اللهم من علی تيلی وقر بها فضر به  
ابوه فانشأ يقول

يارب انك ذو من ومغفرة	يت بعافية تليل المحبينا
الذكاكين الهوى من بعد ما قدوا	الساقلين على الايدي المحبينا
يارب لا تسلبني جها ابدا	ويرحم الله عبدا قال آيتنا

﴿ وقال ايضا ﴾

<p>بمكة - شعشع الكي تسمى ذنوبها          لنفسي ليسلي ثم انت حسيها          الى الله عبد توبه لا اتوبها          بها عجب من كان عندي - عيسيا          وتلك امرى خلد لا اصيبها          قلنك ولكن قل منك نصيبها          باول نفس غاب عنا حبيبها</p>	<p>دعا المحرمون الله يستغفرونه          وناويت يا رحمن اول سؤلتي          وان اعطيل في حياتي لم تب          يتر اعيني قريصا ويريدني          وكم قائل قد قال تب فضيعة          وما هجرتك النفس يا ايل اينا          فيا نفس صبر المست والله فاعلي</p>
--	---

فما سمع ابوه بذه الايات رق له فاخذ بيده نحو منى يريد رمي الجمار فينأهوا  
 منى اذ سمع مناديا ينادى من بعض تلك الخيام يا ايلي فخر مغشيا عليه  
 واجتمع عليه قوم وابوه باك صرين فافاق وهو مصفر اللون وانثأ  
 يقول

<p>فهب احزان الفؤاد وما يدري          اطار بلي طار اركان في صدرى          وليلى بارض الشام في بلد قفر          من الاآن فاجزع لا تمهل من الصبر          ففرقة من تهوى امر من البحر</p>	<p>وداع دعا ذنخن بالخياف من منى          دعا باسم ايلي غير ساكنكنا          دعا باسم ايلي اسخن الله عينه          مرضت على قبي العراء فقال لي          اذ ايان من تهوى وشطب به النوى</p>
--	--

❖ (٥) ❖ (وقل ايضا)

<p>دنا را الاسى ترى فوادى بالبحر          و اى تهوى يقي على حدث الدهر          ويقدر بالحصيرن فى الجبل الوعر</p>	<p>ايا ايل زند البين يقدر فى صدرى          ابى حدثان الدهر الا شتتا          تتر فان الدهر يحسرح فى الصفا</p>
--	---

<p>فرزعت الى دجاء دائمة القطر          وما ناحت الاطيار في وضع الفجر          وما صدحت في الصبح غادية الكدر          مطوقة شجوا على فنن الصدر          وما هطت عين على واضح النخر          وما مر طول الدهر ذكر في صدري          وما طفح الاذي في ليج الحجر          قلاص تؤم اليك في البلد القفر          وان لست مني حيث كنت على ذكر          وتسو والى عن اليشى من صبر          وما خب آل في بلعة قفر          انما جيكم حتى ارى غيرة الفجر          على مركب مستغل الناب والظفر</p>	<p>وانى اذا ما اعوز الدمع اسل          فوانه ما انساك ما هبت الصبا          وما نطقت بالليل سارية القفا          وما لاح نجم في السماء وما بكت          وما طلعت شمس لدى كل شارق          وما اغطو طش الغريب واسود لونه          وما علمت انثى وما خب ذعلب          وما زحفت تحت الرجال بركبها          فلا تحبى يا يسلى انى نسيتمكم          ايسكى الحمام الورق من قعد الفه          فاقسم لا انساك ما ذر شارق          الا لبت شعرى هل ايسن لبيد          لقد علمت ايدى الزمان مطيبي</p>
---	--

فلا سمع ابوه هذه الايات اخذ بيده الى محفل من الناس فسالم ان يدعوا  
 الله له بالفرج فلما اخذ الناس في الدعاء انشأ يقول

<p>بمكة والقلوب لها وجيب          به لله اخلصت القلوب          عملت فقد تظاهرت الذنوب          زيارتها فاني لا اتوب          اتوب اليك منها وانيب</p>	<p>ذكرتك والحبج لهم ضجج          فقلت ونحن في بلد حرام          اتوب اليك يا رحمن مما          فاما من هوى يسلى وتركى          وكيف وعند ما قلبى روين</p>
---	---

وعن ابى مسكين قال فرج رجل منا حتى اذا كان بموضع يقال له بئر ميمون

اذ هو بجماعة في ذرى جبل واذا فتح قد تعلقوا به كما من ما يكون من الرجال  
 واجلام يردان يرمى بنفسه من اعلى الجبل غير انه مصفر اللون نامل  
 البدن وهو شول

<p>ويرمى بها من ذروة الجبل الصعب                  يقلبها ماشاء جنباً الى جنب                  ومن ذا يطيق الصبر عن مهمل الحب                  ويورده قبل المات الى الترب</p>	<p>لقد هم قيس ان يزوج بنفسه                  فلا غرد ان الحب للرمو قاتل                  اناخ هوى ليسلى به فاذا به                  تيقية كما مس الموت قبل اوانه</p>
--	--

قال فسات بنت قيس هذا مجنون بنى عامراً فرجا ابوه الى هذا الجبل يستقبل  
 الريح التي تهب من ناحية نجد ويكره ان تخليه فيرمي بنفسه من الجبل  
 فلو شئت دونت منه فاختبرته انك قدمت من ناحية نجد فتقدم اليه  
 فلعل ينزل من الجبل قلت نعم فدوت منه فقالوا يا ابا المهدى هذا رجل قدم  
 من ناحية نجد قال فتفنن الصعدا حتى طننت ان كبده تصدعت ثم  
 جلس يسألني عن اهل بلاده فقلت احده واصف له وهو يسكن اشد بكاء  
 وادجعه للقلب ويقول

<p>وارواحها ان كان يجد على العمدة                  لطول التناهي هل تغيرت بعدى                  اذا هو امسى ليلته بشرى جعد                  على عهد نام لم يد وما على عهد                  بربح الخواصي هل تهب الى نجد                  على لاحق الا ظلين منذ لق الوعد                  تقاليع من وهدن حبيب الى وهدن</p>	<p>الا حبذا يجد وطيب ترابها                  الا ليت شمري عن عو يرضى قبا                  وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل                  وعن جارتينا بالبتيل الى الحمى                  وعن علويات الرياح اذا جرت                  وهل تنفض الريح ايمان لتي                  وهل اسمع الدهر اصوات هجرة</p>
---	--



قال فاجلس ابوه بعد ان قضى نكته يريد اهلها فلما قدم جمع اعمامه واخواله  
فلا موه وعذوه وقالوا لا خير لك في ليلى ولا لها فيك وقد ردنا عنها ولك  
في بنات عمك من هى خير لك منها فوترت وجهت واحدة منهم نرجوان  
يزول عنك بعض ما بقلبك من جها فانشأ يقول

ابن وابن عمى وابن خالى وخاليا  
بنفسى ليلى من عدو وما ايا  
بشئى ولا اهل يري دونى ايا  
وبالشوق والابعاد منها قضى ايا  
نصف لها هذا انذا وذال ايا  
على شجنى واكبين مثل بكائيا  
فيا ليلتى كنت الطيب المدوايا  
وحرة ليلى فى الفؤاد كاهيا  
زيارة بيت الله رجلاى حافيا  
فرنى بعينها كما زسى ايا  
فانى ليلى قد قتيت الدواهيا  
وبات يراعى النجم حيران باكيا  
فتى دنقا امسى من الصبر عاريا  
ليكشف وجدا بين جنبه ثاويا  
ينادى الهى قد قتيت الدواهيا  
يضى سناها فى الدجى تساميا

لقد لامنى فى حب ليلى اقاربنى  
يقولون ليلى اهل بيت عداوة  
ارى اهل ليلى لا يري دونى بعها  
قضى الله بالمعروف منها لغيرنا  
قسمت الهوى نصفين بينى وبينها  
الايا طامات العراق اعنى  
يقولون ليلى بالعراق مريضة  
فتاب بنو ليلى وشاب ابن بنتها  
على لى لاقيت ليلى بخلوة  
فيارب اذ صيرت ليلى هى المنى  
والا فغضبها الى وابلسا  
يلومون قيسا بعد ما شفه الهوى  
فيا عجباً ممن يلوم على الهوى  
ينادى الذى فوق السموات عرشه  
يينت ضجيج الهم ما يطعم الكرى  
بساخرة العينين كالشمس وجهها

قال فلما سمعوا امتة التسموه ما كره فر على وجهه اسيا وهو اخبرنا متفكرا

يشكر في امرها حتى منعه ذلك من الطعام والشراب وترك محادثة الناس  
وصار في حدير حرم من رآه من عدد وصديق فقال

من حب من لا ترى في وصلها طمعا  
فاصباحي فؤادي ثابتي معا  
لقد نفي الله عنهما الم والجرعا  
الا تترقق ماء العين او دععا  
حتى اذا قلت هذا صادق زععا  
ويهنع الحب بي فوق الذي صنعا  
ولو صحا القلب عنها كان لي بعسا  
احب شي الى الانسان ما منعنا  
منى التحية ان الموت قد زععا  
قل المرءاء وابدى القلب ما جرعنا

ما بال قلبك يا مجنون قد هلعا  
الحب والعشق سيطامن وحي لهما  
طوبى لمن انت في الدنيا قريمته  
بل ما قرأت كتابا منك بلغني  
ادعو الى هجر ساقي فيتبغني  
لا استطع زرعاعن مودتعا  
كم من دني لها قد كنت اتبعه  
وزادني كلفا في الحب ان منعت  
اقر السلام على ليلى وحق لها  
امات ام هوجي في البلاد فقد

وقيل كان المجنون بوضع لسي الوادين وكان يجلس بهما ويخونيه بهما  
فخرج يوما يريد هما فاما صارق قريبا من الوادين انشا يقول

والالف عن وادي المياه تطيب  
لشهر بالواديين غريب  
والصا درا الاعلى رقيب  
من الناس الا قيل انت مريب  
الى الهما اوان يحن نجيب  
الى وان لم آت نجيب

الالاري وادي المياه ثيب  
احب هبوط الوادين وانتي  
احقا عباد الله ان لست واردا  
ولا زارا فردا ولا في جامعته  
وهل ريبه سمه في ان تحن نجيبته  
وان الكتيب الفرد من جانب الحمي

ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر **حسبا** ولم يطرب اليك حبيب

وذكر ان اباه الملوحة اتاه وطمه الى بابل ليعالجه وذلك قبل نزول  
ما نزل به من المحب الشديد وسورة العشق فحمد على ناقته فلما اعانني السير  
ذكر الجنون ليلى فلم يتما لك ان قال

تمتع من ذرى هضبات نجد  
اودعها العندرة فكل قس  
فانك موشك ان لا تراها  
مفارقة اذا بلغت مداها

قال فيكي ابوه رحمة له وقال يا بني هل لك ان تسو بغيرها فقال والله ما اجد  
الى السلوسبيلا وانى لفي اعظم الكرب والبهلاء وانما اشأقول

وكم قائل الى اسل عنها بغيرها  
فقلت وعيني تهمل دموعها  
لئن كان لي قلب يذوب بدك  
في ايل جودي بالوصال فانني  
لعلمك ان تروى بشرى على القذى  
وتبلى وصال الواصلين فتعلمي  
لقد شفت هذا القلب ان ليس بارحا  
فلا النفس تخليها الا عادي فتشفي  
لك الله انى واصل ما وصلتي  
واخذ ما اعطيت صفوا وانى  
فلا تتركى نفسي شعاعا فانها  
والقى من المحب المبرح سورة  
وذلك من قول الوشاة عجيب  
وقبى باكناف المحب يذوب  
وقلب بأخرى انساها توب  
بحيك رهن والفؤاد كليب  
وترضى باخلاق لمن خطوط  
حلائق من يعضى الهوى ويثوب  
له شجن ما استطاع قريب  
ولا النفس عما لا تنال تطيب  
دمن بما او ليتها وخبيب  
لازور عما تكرر بين هبوب  
من الوجد قد كادت عليك تذوب  
لها بين جلدى والعظام ديب

وانی الاستحییک حتی کاناف علی بظہر الغیب منک رقیب

قال الوالی بلغنی انه دخل بابل واجتمع الیه التطیون واقبلوا بقوته  
شریبه بعد شریبه ویکونه فلما اکثروا علیه انشأ یقول

دعونی دعونی استد اظلم عذایا	وانفجتم جلدی بحسرة الکاویا
دعونی امت عنما وهما وکریبه	ایا ویح قلبی من به مثل مایا
دعونی یعنی وانهدوانی کلامه	من انه قد اوقت ان لست باقیا
وراکم انی فیت من الهوسی	تباریح المت جدتی وشبابیا
برانی شوق لوبرضوی لعدده	ولوبشیر صرار مسا وسانیا
سقی انه اطلالابناحت الحمی	وان کن قد ابدین للناس مایا
منازل لومرت علیها جنازتی	لقال الصدی یا حالی انزلایا
فاشهد بالرحمن من کان مؤمنا	ومن کان یرجو انه فهو دعا ایسا
یحی الله اقواما یقولون انسا	وجدنا الهوسی فی النبی للصب شافیا
فابال قلبی بهه الشوق والهوسی	وانفج حر البین منی فوادیا
الایت صینی قد رأت من راکم	علی اسلوساعة من هیامیا
دیها ان اسلومن الخزن والهوسی	وبذا فیصی من جوی البین بالیسا
فقلت نسیم الریح اذ تحیتی	المیسا وما قد حل بی ودانیسا
فاشکره انی الی ذاک شائق	فیالیت شمسی هل یكون تلاقیا
مهذبتی لولاک ما کنت ہاماً	ایت سخین العین حر ان باکیا
معدبتی قد طسال وجدی وشقی	هو اک فیال للناس قل عزایا
مهذبتی اوردتنی منهل الردی	واخلقت ظنی واخترت وصالیا
علیلی هبافا سعد انی علی البکا	فقد جدت نفسی ورب الثانیا

خليلي اني قد ارقت ونمتا	لبرق يمان فاجلسا عللا نيسا
خليلي لو كنت الصبح وكنتما	شميمين لم افعل كلفها كفا نيسا
خليلي مذالي فراشي وارفضا	وسادي لعل النوم يذهب مايبا
خليلي قد حانت وفاقي فاطلبا	لى العيش والاكتفان واستغفرا ليا
وان مت من داء الصبا به الملقا	شيبة ضوء الشمس مني سلاميسا

وقال بعضهم بينا انا ادور في صحراء بني تميم اذ مررت بقا نصين قد فصا  
 نظيا وعتلاه فوقفنا نظرا اليهما اذ انا بغلام قد اقبل كان وجهه فلقه  
 قمر عليه ضفيرتان تضربان خصره فدنا منهما وتامل الظبي ثم ارسل  
 عينيه بالبحر وهو يقول

وذكري من لا ابوح به ذكره	محاجر خشف في جبال قاص
فقلت ودمع العين بحرى محرقة	ولحظي الى عينيه لحظة شاخص
الا اينذا القاص الخشف حله	وان كنت تآباه فخذ بتلاصي
خفت الله لا تقتله ان شبيهه	حياتي وقد اعدت مني فراصي

فوانه ما برج حتى اشتراه وخطي سبيله وقيل دخل كثير بن عبد الرحمن على  
 عبد الملك بن مروان وقد قعد للشرب فقال يا كثير هل رايت اعشق  
 منك قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف وانت التامل

ركبان مكة والذين اراهم	يلون من حر الفؤاد همودا
لو يسمعون كما سمعت كلاهما	خرؤا المرة ركعا وسجودا
الله يعلم لو اردت زيادة	في حب عزة ما وجدت مزيدا

قال اخبرك يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بعض البوادي في ساعة

الماجرة في يوم شديد الحر اذ رفع لي شخص في منازرة ليس بها ايس  
 فذعرت منه ثم لمت اليه فاذا هو شاب حسن الوجه جعد الشعر نقلت  
 انسى انت ام جنى قال بل انسى نقلت ما اضر بك في هذه الساعة الى هذه  
 البرية قال نصبت شركاللطباء وقد قرمت الى اللحم يا امير المؤمنين  
 قلت اتجعل لي فيه نصيبان اتمت عليك قال نعم ونعمت عين فاقمت عنده  
 حتى اقتص ظيية كما حسن ما يكون من الطبباء ثم قبض على قرنها واقبل ينظر  
 في محاسنها ويقول

يا شببه ليلى لا تراعى فانتى | لك اليوم من بين الوجود صديق

ثم اطلقها وجعل ينظر في اثرها ويقول

اقول وقد اطلقتها من وثاقها | فانت لليلي ان سكرت عقيق  
 فعيناك عيناها وجيدك جيدها | سوى ان عظم اللق منك دقيق  
 وكاد بلاد الله يا ام مالك | با رجت منكم حتى تضيق

قال ثم وقفت يا امير المؤمنين ساعة فاذا قد عقلت افرى فضع بها ما صنع  
 بالاولى ثم اطلقها وانها يقول

الا يا شببه ليلى لا تراعى | ولا تسلى عن ورد التلاح  
 لقد اشبهتها الا خلا لا | نشوز القرن او حش الكراع

فحببت يا امير المؤمنين من صنعتها كان الا هنيهة حتى عقلت افرى  
 فاطلقها من وثاقها وجعل يبكي ويقول

تروح سالما يا شببه ليلى | قرير العين واستطب البقولا

فيلي انقذكم من الناياء | وكنت عن قوائمكم اكبولا

فغاطني يا امير المؤمنين غيظا شديدا قلت في نفسي ستعلم ثم مكثنا ساعة  
فعلقت اخرى فوبت اليها فكسرت يديا طمعا في محبتها فنبى بكاء عاليا  
ثم قال ويحك مادعاك الى ان افسدت موضعا يواقيتي وكنت انتة ثم  
اغفلتني فاتي ماء كان قريبا من فمعي فيه كساءه فبلاه ثم اتى نيرة فاطفاها ثم  
قال افسدت حالي وما راه انما مات فقال عبد الملك بن مردان  
فاين انت من قولك حيث تقول

الى ميت في قبره ليكاليا  
الى راهب في ديره لرنى ليا  
الى جبل صعب الذرى لانحنى ليا  
الى ثعلب في حجره لانسرى ليا  
الى موثق في قيده لعداليا

يا عزلوا مسكوا الذي قد اصابني  
ويا عزلوا مسكوا الذي قد اصابني  
ويا عزلوا مسكوا الذي قد اصابني  
ويا عزلوا مسكوا الذي قد اصابني  
ويا عزلوا مسكوا الذي قد اصابني

قال اشعر منى يا امير المؤمنين الذي يقول

تمك الطباء التي لا تأكل الشجرا  
وهن احسن من ابدانها صورا  
اذا تذكر من مكنونه الذكرا  
فاسلمتها يداه بعد ما قدرا

ان الطباء التي في الدور تعجنني  
لهن اعناق غزلان واعينها  
ولى فؤاد يكاد الشوق يصدعه  
كانت كدرة بحر فاص فاصها

﴿ويقول﴾

وعينها ولم تعرف سواها  
اشل الله كفى من رماها

اذا نظرت عرفت الجيد منها  
كرهنا ان نفرعها انقلنا

قال فمن هذا قلت يا امير المؤمنين هو الذي يقول في قصيدته

وكنت كذباح العصافير دأباً  
فلا تنظري ليلى الى العين وانظري  
وعيشاه من وجد عليهن تهمل  
الى الكف ما ذابا بالعصافير تغفل

قال ويحك عساه الجحون قلت نعم قال فرودني من شعره فقال

لوسيل اهل الهوى من بهر موتم  
لقال صدادتم ان قد بلى جسدي  
اهل فرجت عمكم مذمتهم الكرب  
لكن نار الهوى في القلب تتهب  
خفت مدامع عين الجسم حين بكى  
وان بالدمع عين الروح تنسكب

﴿(وقال)﴾

احن الى ارض الحجاز وناجتي  
واما نظري من نحو مجد نسافني  
خيام بنجد دونها الطرف يقصر  
اجل لا ولكني على ذاك انظر  
ان في كل يوم عبرة ثم نظيرة  
متى يستريح القلب اما مجاور  
يقولون كم تجسري مدامع عينه  
وليس الذي يجسري من العين ماؤها  
لها الدمع مرد مع ذاكف يجدر  
ولكننا نفس تزدوب وتقطر

﴿(وقال)﴾

وشغلت عن فهم الحديث سوى  
واديم نحو محمد في ليري  
ما كان منك وحبكم شغلي  
ان قد فهمت وعندكم عفتلي

قال واجتمع قوم على جري بن الخطمي فقال لهم جري مايت نصفه كانه اعرابي  
على تعود ونصفه كانه جالي نوس بحكمة قولوا لا ذري قول مستجاب لكم قولوا



لواجلتنا عولين لم ندر ولكن عرقنا فانشأ يقول ﴿ الا ايها النوام وكم هم هبوا ﴾  
 كأنه اعرابي على تعود له ثم ادر كه اللين ووضوح الحب فقال ﴿ اسألكم  
 بل يقتل الرجل الحب ﴾

<p>ويترك حيران ليس له اب          لدي وفيها بيننا شبت الحرب          ولا ذنب لي ان كان ليس لها ذنب</p>	<p>فقالوا نعم حتى يرض عظامه          فيا بل ليلتي كيف يجمع شملنا          لها مثل ذنبي اليوم ان كنت مذنباً</p>
--	--

وعن رجل من بني اسد قال فرجت في عام اشهب امسكت السماء  
 فيه مطر يا والارض بها فرحلت ناقتي وركبت الصعب والذلول ترفعي  
 ارض وتخفصتي اغري فلما صرت في ماء لبني حنيفة رفعت لي روضة معشبة  
 كثيرة الانوار والزهر فدعيت نفسي الى الالمام بها ففرزت في ارجاء  
 تلك الازاهير الموقنة والانوار البديعة المورقة وانخت ناقتي الى  
 قنوان شجرة صغيرة وجلست بنينة فينا انا كذلك اذ سقط رجل من  
 جراد فاقترشت جنباتها واخذت طولها وعرضها قطلت متعباً مما اري  
 ثم رميت نظري في نواحيها فاذا انا بشخص اقبل ما على جسده غير شعر  
 منسدل على صدره وزغبات على عنقه فراعني منظره واستطار قلبي خوفاً  
 ووجلاً وخشيت ان اكون على شرف الهلاك وما تسكت انه شيطان ما رد  
 فلما دنا مني انشأ يقول

<p>ارض وان جاعت بك الاكباد          ولم يكن قبل لنا عتاد</p>	<p>حب الينا بك يا جراد          وضائق الاصدار والاوراد</p>
--	--

ولالا نساء السميل زاد

نقلت انى انت ام جنى فانشأ يقول

ايكض حنى فانى باؤم وصب نه قلبى ما ذا انت اناج له صناقت على بلاد الله مارحبت البين يؤلمنى والشوق يحمر حنى كيف السبيل الى ليلى وقد حجت	اما ترى الجسم قد اددى به العطب حر الصبا به والادجاع والوصب بالرجال فذل فى الارض مضطرب والدار نازحه والشمل مشعب عمدى بهاز من امداد وناجب
--	---

ثم فرغ من شيا عايد فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه فافاق بعد حين ثم  
تنفس الصعداء فانشأ يقول

بلادى لو فهمت لسطت عذرى بها الحين المباح لمن بعناه الى اهل الكرام تشاق نفسى	اذا ما القلب عاوده نزوع وجزع للقريب به مريع فذل يوما الى وطنى اريع
---	--

وقيل كانت العرب تحفر الركايا والبرك وتملؤها ماء ثم تنقى اليها  
وعنهما فاذا اتجمعت الى غير تلك البقعة عصفها الرياح الصيفية نظمت آثارها  
اشمالا فكان الجحون يربسك البقاع فلا يرى غير وتد مشجوج ونوى  
متهدم وطوى مثلوم فيستعبر استقاد صرنا ويقول

الا ياركيات الرئيس على البلا اضربك عن العام نوح سحابة اجنبت بعد الحى فاصاحت الاوى	ستين بل فى ظلمك مشجون ومحل فاجبرى لكن حسيون وكنن عمدى ما يكن اجون
---	---

قال ثم قعد عند جبل يقال له الوشل بناحية تمامة كما عظم ما يكون  
من الجبال وانشأ يقول

<p>أقرأ أهل الوشل السلام وقل له          جبل يزيد على الجبال اذا بدا          تسرى الصبا فتبت في الواذة          سقيا لظلك بالعتشي وبالضحى          لو كنت املك منع ما لك لم يدق          ما في فلاتك ما حيتت لئيم</p>	<p>كل الشارب مذمومت ذميم          بين الذرائع والنجوم مقيم          وسيت فيه مع الشمال نسيم          ولبر دما لك والياه حميم          ما في فلاتك ما حيتت لئيم</p>
--	--

وقيل فرج رجل يريد سفر افينها هو يرب بين سباب وآكام اذ رأى  
 رجلا تخيل الجسم كاضوى ما يكون من الرجال وهو على شفير بر قال فدوت  
 منه فاذا هو يقول

<p>عفا الله عن ليلى وان سكت دمي          عليها ولا مسد لليلي شكايته          يقولون تب عن ذكر ليلى وجها</p>	<p>فاني وان لم تجزني غير عائب          وقد رشكي المشكى الى كل صاحب          واخلدني عن حب ليلى تائب</p>
---	---

❖ (وقال ايضا) ❖

<p>فيا قلب مت حزننا ولا تملك جازعا          هويت قتاة كالفراتة وجها          ولي كبد عرا وقلب معذب          وآية توجد الصب تطال دمه          على ما انطوى من وجد في ضميره          فيا ليت ان الدهر جاد برجعة          ايك فخر انفس واستشر الاسى          وقد شعت ليلى وشط مزارها          فيا اسفا حاتم قلبي معذب</p>	<p>فان جزوع القوم ليس بحالد          وكاشمس يبسى دلهما كل جابد          ودمج حشيت في الهوى غير جلد          ودمع شجي الصب اعدل شايد          على الاسنات الناعامت الخرد          وهيبات ان الدهر ليس بعائد          محببك يبنى زائد غير مايد          وغيرها عن عهدها قول حاسد          الى الله اسكو طول هذي الشدايد</p>
--	---

قوله المشكى الخ بصيغة  
 اسم المفعول وهو من زال  
 سباب شكواه من اشكاه  
 ازال شكايته كما يؤخذ  
 من كتب اللغة اه

ثم رجعت فتركته ومضيت منه (وهن رجل) من بني عامر قال  
 نعت البحنون عنده قوله من اليت المرام فقلت لودىحك استشر الصبر  
 واستبق مودة المحب بيمان الحب واعلم انك لا تصل الى المحب  
 الا بالسر ونفيك الشفة فان اتسكت تقطع مواد العبطة وليس للمهتوك  
 الفة والمستور طويل مدة العبطة فكان من جوابه ان قال

ان الغواني قتلت عشاقها في صدغهن عتارب يلعننا ان الشفاء عناق كل غريدة بعض تشبها بمحقق مديسا يدعى الحرير جلودهن وانما زانت روادفها دقن خصورها ان التي طرق الرجال خيالها	يا ليت من جبل الصلبة ذاقها ما من نعن بوايد تريا قها كالخيزرانة لا تامل عشاقها من عاجت حكت الثدي حقا قها يسين من حلل الحرير رقا قها اني احب من انحصور دقا قها ما كنت زارها ولا طرا قها
---	---

(وقال ايضا)

وقالوا لو تشاء سلوت عنها وكيف وجها علق بقلبي لها حب تنشأ في فؤادي وعاذلة تتظنى ملاما	فقلت لهم فاني لا اشاء كما عقلت بارشية دلاء فليس له وان زجر انتساء وفي زجر العواذل لي بلاء
---	--

قال فامست عليه ان يشد في احسن ما قاله في وصف الحماجر والاطراف  
 والبشر والجلد فقال

يا لي اصبو بالعشى وبالضحى الى خرد ليمت بود ولا عصل

<p>كواعب تمشي مشية الخيل في الودج واعينها من اعين البقر الخجل واثلاثها الوسطى كثيب من الرمل عنا قيد تغذي بالدهان وبانغسل واطرافها ما تحن الرمي بالنبل صبابات ماء الشوق بالاعين الخجل هي النبل ريشة بالنتور بالكلج بلا قود عند الحمان ولا عقل اما في الهوى يارب من حكم عدل</p>	<p>منعمه الاطراف هيف بطونها واعناقها اعناق غزلان رمل واثلاثها السفلى برادى ساحل واثلاثها العليا كان فرد عسا وترمي قنطاد القلوب عيونها زرعن الهوى في القلب ثم سقينه رعاب اقصدن القلوب وانما فقيم دماء العاشقين مطلة ويتلكن انساء الصباية عشوة</p>
---	--

وقال ابو الحسن العلوي سألت الوالي عن احسن شيء قاله الجنون في العفة  
فانشدني

<p>ونجوى فواد لا تباح سراره عليه وقلت في الصديق معاذره وما خير حب لا تعف ضميره</p>	<p>الاياشفاء النفس لو يعف النوى اشيبي فتى حقت قول عدوه اجبك يا ليلى على غير ريبه</p>
--	--

(وانشد ايضا)

<p>مع العذل من ليلى حر اما ولا حلا ولو تبتغي ظن لا تكمان لها ظلا وما بدلت لي من نوال وان قلا مودتها عندى وان زعمت ان لا</p>	<p>يكيشون في ليلى على ولم انل سوى ان جبالو يشاء اقلها الاحبذ الا طلال ليلى على البلاء فما تهادى العهد الا تجددت</p>
---	---

وقال بعضهم بينما الجنون ذات يوم جاس اذ مر به غراب فانشأ يقول

بلاد الليلى فالتمس ان تكلم وكن بعد ما عن سائر الناس اجماعا	الا ياغراب اليمين ان كنت باطنا وبلغ تخيالي اليها ومصبوتي
---	---

وقال يما الجنون ذات يوم في خطرات جنونه وحيرة لا يدري اين يتوجه  
 اذ لاح البرق له فوقف ساعة ثم قال

ولا البرق الا ان يكون يانيسا وان كنت من ليلى على اليأس طاويا تمنيت ان التاك يا ليل خاليا وحرنا طويلا را تخسائم غاديا لعنك ما تزداد الاتساديا جعلت له من زفرة الموت فاديا	الا لا احب السير الا مصدا على مثل ليلى يتقل المرء نفسه اذا ماتمني الناس رو حاور احده ارى سقا في الجسم اصبح ناديا ونادي منادي الحبيب اين اسيرنا علمت فؤادى ان تعلق جها
---	--

﴿ وقال ايضا ﴾

اذ اصرع القوم انكرى لطروق بدات الشرى عندي وبان فريق رهين ميصات الجبال صديق جنوب وان لاحت لهن بروق مخافة هضبات اللوى مخفوق عندي اعل ادم الجبال حسدوق تكاد على عرا السحاب تروق فوحش واما خصر يا فده مستيق	لقد طرقتى ام خشف وانها افام فريق من اناس بودهم بحاجة مخزون كئيب فؤاده تخيل ان هبت لهن عشية فيا كبدا اخشى عليها وانها كان فضول الرقم حين جعلها وفسن من جبل النساء ربحلة هجان فاما الدهص من انفر ياتها
--	---

﴿ وقال ايضا ﴾

<p>اقول لقمقام بن زيد الاتري فان تبيك للبرق الذي هيج الهوى سقى الله حيا بين ضسارة والحى امين وادى الله من كان منهم</p>	<p>سنا البرق يبد وللعيون النواظر اعنك وان تصبر فقلت بصابر حمى الرشف صوب المدججات المواطر الهمم ووقاهم صروف المقادر</p>
--	--

وقيل انه مر ذات يوم بدوحة تديدة الظل باسفة الاعصان وريقة الاقنان  
فى يوم غليل شديد القيظ فاستند الى ساقها واستظل بظلمها وقد خامره  
الهوم وعلاه الجنون فرقدت عيناه فما اتعبه الا بصغير طار على الشجرة فاتعبه  
فرع امرعوبان فانشأ يقول

<p>لقد هتفت فى جنح ليل عامرة فقلت اعتذار عند ذاك وانى أزعم انى عاشق ذو صبا بآ كذبت وبت الله لو كنت عاشقا</p>	<p>على فنن وهنا وانى لسائم لنفسى فيما قد اتميت للائم بليسلى ولا ابكى وتبكي البهائم لما بسقتنى بالبقاء الحمائم</p>
--	---

❖ ( وقال ايضا ) ❖

<p>هوى صاحبي ربح الشمال اذ ابرت فويل على العبدال ما يتركونى يقولون لو عزيت قلبك لارعوى وحانى الهوى والشوق لما ترنمت تجادب ورقا قد اصحن لصوتها فقلت حاتم الايك مالك باكميا تذكرنى ليلى على بعد دارها</p>	<p>واهوى لنفسى ان تهب جنوب بغى اما فى العاذلين لبيب فقلت وهل للعاشقين قلوب هتوف الضحى بين الغصون طروب فكل بكل معسد ومجيب افارقت القهام جفاك حبيب وليسلى فتول للزجال جنوب</p>
---	--

وقد كان يدعوني الصبا فاجيب نزال باعلى الماتحين ريب بدائي وان لم يشقني اطيب وبالريح لم يسمع امن هبوب ذكريتك لم يكتب علي ذنوب عن العهد منكم ما اقام هيب	وقد رايتني ان الصبا لا تجيبني سبي القلب الا ان فيه تجلدا بكلهم غم نزال الماتحين فانه فوان مالي باحصا فلق احصا ولوانتي استغفر الله كلما قدومي على عمدي فليست برامل
--	--

﴿ وقال ايضا ﴾

وتبعث امراني الصبا وسيمها وتأوى الى نفس كثير هومها يد ذات انظار فادمت كلومها	اموت اذا شطت واجيا اذا فنت فمن اجل ليسلي تواع العين بالكا كان الحشى من تحته خلقت به
--	---

قيل ان المجنون صحب يوما اصحاب ابل واستروح بهم فنزلوا منزلا  
لم يجدوا الا لهم فيب ماء وقد اجيدهم الكلال فباتوا يلبثهم فلما نور الصبح قدح  
احدهم نارا فكما التبت اظفانها الريح والمطر فلما طال ذلك عليهم  
انشأ المجنون يقول

قرا اثنا بارواح وامطار فالشوق يضرمها يا موقد النار لم تدرا الريح من جدب واقطار تروى المطي بدمع مسبل جار كان الرحيل فاني غير صبار	يا موقد النار يذكيها ويخمدها قم فاصطل النار من قلبي مضرمها ويا خالذو قد طال الظما بها رد المطي عسلي صيني ومحجرها يا مزمع البين ان جد الرحيل فللا
--	--

﴿ وقال ايضا ﴾



اقول لاصحابي وقد طلبوا الصلوة  
 فان لهيب النار بين جواسعي  
 فقالوا زيد الماء نسقي ونسقي  
 فقالوا داين التهرقلت مدامعي  
 فقالوا ولم هذا فقلت من الهوى  
 الم تعرفوا وجه الليلى شعاعه  
 يربو بهي خاطر فيؤدها  
 منعمة لو قابل البدر وجهها  
 بلا لية الاعلى مظلمة الذرا  
 بتية هيفاء مضمومة احشا  
 خد لجة الساقين بض بضضة  
 فقالوا اجنون فقلت موسوس  
 فلا ملك الموت المريح يرينحي  
 وصاحت بوسك البين منها طامة  
 على دوحه يستن تحت اصولها  
 مطوقة طوقا ترمي في خطامها  
 ارنبت باعلى الصوت منها فهيجت  
 فقلت لها عودي فلما ترنمت  
 كان فؤادي حين جد ميرهسا  
 فودعتها والنار تندح في احشا  
 ورحت كاني يوم راحت بجالم

تعالوا اصطلوا ان خفتم القمر من صدر  
 اذا ذكرت ليلى اخر من البحر  
 فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهري  
 سيفيكم ومع الجفون عن الحفر  
 فقالوا لحاك الله قلت اسمعوا عذري  
 اذا برزت يعني عن الشمس والبدر  
 وجر جهادون العيان لها فكرى  
 كان له فضل مبين على البدر  
 مرجحة السفلى مهنفة الخصر  
 موردة الخدين وانصحة الثغر  
 مغلجة الاياب مصقولة الخدر  
 اطوف بظهر اليد قفرا الى قفر  
 ولا انا ذو عيش ولا انا ذو صبر  
 تغنت بليل في ذرانا عس نضر  
 نواقع ما مده رصف الصخر  
 اصول سواد مطين على الخمر  
 فؤادا معسني بالليحة لو تدرى  
 تبادت العينان سحا على الصدر  
 جناح غراب رام نهضا الى الوكر  
 وتوديعها عندي امر من الصبر  
 سقيت دم الحيات حتى اتفضى عمري

<p>واصبح منزوع اللؤاد من الصدر بسهمين في اعشار قلابي وفي سحري فقودرت محجر التراب والخفر فقدمت الا اني لم يرز قبري ولو كنت نوما كنت من غفوة الفجر ولو كنت نجما كنت بدر الدرجي بسر وقالمتي حتى القيسامة والبخشر</p>	<p>ايت صراج الحب دام من الهوى رتني يد الايام عن قوس غرة بسهمين مسومين من اس شاقق سناي ذهيني في الهوى متعلقا فوكنت ماء كنت من ماء مزنة ولو كنت ليلا كنت ليل تو اصل عليك سلام الله يا غايه المنى</p>
---	--

قال وقطر ذات يوم الى طير - حلق في جو السماء فاتبعه بصره وانشأ يقول

<p>تحمل سلامي لاتذرنى مناديا الى بلدان كنت بالارض هاديا بها القلب منى موثق وفؤاديا ترودت ذاك اليوم آخرز اديا</p>	<p>الا ايسا الطير المخلق غاديا تحمل هدايتك الله منى رسالت الى قفرة من نحو ايسى صلته الا ليت يوم امل بن من فراقكم</p>
--	--

قال موسى بن جعفر فرج البجنون لما اصابه ما اصابه حتى اتى الشام فسأل  
عن ارض بنى عامر قيسل واين انت من ارض بنى عامر عليك نجوم كذا  
فرجع الى ارض بنى عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فقال

<p>وهليل للرحمن حين رايتني ونادى باعلى صوته ودعاني عوايك في خصب وطيب زمان ومن ذا الذي بقي مع الحدثان فراحتك والحيان موافقان وسجاد وسجى مالى، سملان</p>	<p>واجبشت للثوبان حين رايت واذريت ومع العين لمارايت فقلت له اين الذين عهدتهم فقال وضواواستودعوني بلادهم والى لابي اليوم من حدري غذا سجالا وتهانا ودبلا وديممة</p>
--	---

قال الوالبي ذكر ان ابا الملوخ واخوه صصار والى الصحرار ليأخذوه  
ويردوه الى البني واهل بيته وذلك بعدما كل جسمه واسود وجهه وجف  
جلده على عظامه فلما وردوا عليه لقوه قاعده اهل تل من رمل وهو يخطب باصبعه  
فلما دنوا منه نفر فتأداه ابو تيس انا اوك الملوخ وهذا اوك فظت نفسا  
واشر فقد وعدني ابوها ان يز وجبها ويردك من نفارك وينزل عند حكمك  
ورضاك فاقبل اليهم وازن بهم فقال له ابو ديا قيس اما تتقي الله ولا ترا قبه كم  
تطيع هواك وتعصيني فقد كنت ارجى ولدي افضلك عليم واوثرك  
فاحلقت ظني ولم تحقق امني فليت شرعي ما هي اراها ممن يوصف باجمال  
والحسن وقد بلغت انا فها قصيرة جاحظته العينين شهلة سمجة فعدت عن  
ذكرها ذلك في قومك من هو خير لك منها فلما سمع ثلثه فيها انشأ يقول

<p>يقول لي الواشون ليسلي قصيرة وان بعينها امر كشهلة وجاحظته فها وابأس انها فدق صلاب الضخر اسك سرها</p>	<p>فليت ذرا عارض ليلي وطولها فقلت كرام الطير شهل حيونها مني كبسدي بل كل نفسي وسولها فاني الى حين اليمات خيلها</p>
--	---

فلما سمعوا هذه الايات انصرفوا قانطين فتركوه فبينا هو ذات يوم ناما  
اذ مربه رجل فقال

<p>الا ان ليلي بالعراق مريضته فلو كنت يا مجنون تضني من ادمي</p>	<p>وانت خفي البال تلهو وترسد ابت كجبات السليم المسهد</p>
---	--

فخر المجنون عشيا عليه لما سمع ذلك فلما افاق انشأ يقول

<p>يتولون ليلى بالعراق مريضة                  ستى انه مرضى بالعراق فانتى                  فان تكمل ليلى بالعراق مريضة                  احيم باتلار البسلامد وعرضها                  كان فوادى فيه مور بتادوح                  اذ اذ كرتها النفس ماتت صبابة                  مستنى شمس - جبل البدر نورها                  نراية الفرعين بدرية السناء                  وقد صرت مجنونان من انجب هاما                  انزل رزح اهنل ما اطعم الكبرى                  برى جبا جسمى وقبى وجهتى                  نلا تعذ لوني ان هكت ترجموا                  وخطوا على قبر اذ امت واكتبوا                  الى الله اشكوا ما الاقى من الود</p>	<p>فانك لا تقضى وانت صديق                  على كل مرضى بالعراق شقيق                  فذنى فى بحر الخوف من يديق                  وبالى الى ليلى العداة طريق                  وفيه لهيب ساطع وبروق                  لها زفرة قتالة وشهيديق                  ويكف نوء البرق وهجوروق                  ومنظرها بادي اجمال اتيق                  كانى عان فى القيود وثيق                  ولتائب منى انه توخفق                  فلم يبق الا اعظم وعروق                  على فقتد الروح ليس يعوق                  قنيل لحاطامات وهو عشيق                  ليلى فضى قلبى جوى وصرىق</p>
---	--

(وقل ايضا)

<p>اقول انطى مرى وهو راتع                  ايا شبد ليلى ان ليلى مريضة</p>	<p>انت اغويلي فقال يقال                  وانت صحح ان ذا الحمال</p>
---	--

(وقل ايضا)

<p>يشولون ليلى بالعراق مريضة                  فواته ما ادرى اذا انا بئتها</p>	<p>فاجبات من مصر اليها عودها                  البرها من داهام ازيدها</p>
---	--

وردى ان رهط من بنى اسد فرجوا الى بلاد الشام في بعض تجارهم  
 فغشروا بالجنون فقالوا يا قيس ما منع ابائى ان يتلافى امرك ويتداركك الا  
 ان قد صار مشهورا في الامصار ذكر ما دار بينك من الرفث والفسوق  
 فذلا كلف - فسك عن المعاصى وزجرتها عن القذع والامور الفظيعة حتى  
 يدوم لك صفاء المودة وغضارة العرة - خاليا عما انت بصدده فلما سمع  
 مقالهم بكى بكاء متوجع وانشأ يقول

على غير ما تقوى الاله ولا بر  
 ام اتم اناس قد جعلتم على الكافر  
 وندعوا الاله الناس في وضع النجى  
 ومن يقذف النجودا حصان ولا يدر  
 له معنى يوم الافاضة والنحر  
 صبيحة عشر قد مضين من الشهر  
 مطهرة ليسلى من الفعش والنكر  
 ولم تلف يوما بعد جمعها تسرى  
 ولا برزت في يوم اضحى ولا فطر  
 منعمة لم تخط شبرا من النحر  
 فستان ما بين الكواكب والبدر  
 ووانه مالى من جنون ولا سحر  
 ابى وايمك ان يطسا وعنى شعرى  
 ودامت لنا الدنيا الى ما تقي الحشر  
 وصب معنى بالوساوس والفكر

الا اهبسا القوم الذين وشوا بنا  
 الم يهكم عنا تقاكم فنتهوا  
 تعالوا تقف صفين منا ومكلم  
 على من يقول الزور او يطلب النخا  
 حلفت من صلت قرينى وجمرت  
 وما حلقوا من راس كل بلوى  
 لقد اصبجت منى حصانا بريئة  
 من الخفرات البيض لم تدر ما الخنا  
 ولا سمعوا من سائر اناس مثلها  
 برهه به كالشمس في يوم صحوها  
 هى البدر حصاد النساء كواكب  
 يقولون نجنون يهيم بذكرها  
 اذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها  
 فلا نعمت بعدى ولا عشت بعدى  
 عليها سلام الله من ذى صبابه

ترا الليالي والسنون ولا ادى وبين حياتي خالد ابد الدهر على غفلة الواشين ثم اظهوا عمري	ليالي اعطيت البطالة مقودي مضى لي زمان لو اخير ينس لقلت ذروني ساعته وكل اهما
--	---

ثم جعل يدور بما قد اشد وسواسه وجنونه اذ مرت به عقاب ساقط على وكره  
فدنا منه وانشأ يقول

سقيت النوا من عتاب علي وكر ولا زلت في صيد مخضبة الظفر بعمياء لا ذري انصح ام نسري وما هلك لي من قلوب ولا بكر بواضحة الخدين طيبة النشر يد اوبه الموتى اتقاموا من التبر كما انقض العصفور من بل القطر بلي وفريق قال والله ما ذري كما يتداوى شارب الخمر بالخمر بلي وليالي العشر والشقع والوتر بقدرية تجرى السفان في الحجر وعظم ايام الذبيحة والنحر على الف شهر فضت ليلة القدر	الا يا عقاب لو كرو كضرية ابني لنا لزال ريشك ناعما ابني لنا قد طال ما قد تركتنا وقفت على امر ان اشد ناقتي وما اشد امر ان الاصابة من تلج الاياب لو ان ريقها اذا ذكرت ليلى اسر بذكرها فقال جميع الناس لنا شدينا تداويت من ليلى بليلى عن الو الازعمت ليلى بان لا اجها بلي والذي لا يعلم الغيب فيره بلي والذي نادى من الطور عبده لقد فضت ليلى على الناس مثل ما
--	---

(وقال ايضا)

ولكنني من وشك ينك اجزع فليس لأمر حمد الله مدفع	قوا الله ما ابكي على يوم ميتي فصبر الامراته ان حان يومنا
---	---

قال علي بن صالح حججت مع ابي عيسى بن الرشيد فينا نرسى ليلنا اذ نحن  
 بأعرابي يترنم بايات اسمعت والله احسن منها ونعمه ما كدت اسمع  
 مثلها وحى

الى قرقرى قبل المات سبيل  
 يد اوى بها قبل المات غليل  
 مسيرى فصل فى ذلكن متيل  
 بحسى على ما فى الفؤاد وليس  
 حنينى الى افيا كمن طويل  
 بكن وجدوى خير كن ذليل  
 وينغنى دين عسى تليل  
 ايك فخر نى فى الفؤاد وخيل

الاهل الى شمس الخزانى ونظرة  
 فاشرب من ماء العجلا وشربة  
 فيا امثلات التاع قد مل صحبتي  
 ويا امثلات التاع ظاهر ما بدا  
 ويا امثلات التاع من بين توضع  
 ويا امثلات التاع قابى موكل  
 اروم انحدار انحو باقير دنى  
 اهد عنك النفس اذ لت راجعا

(وذل ايضا)

وفى اى خدر من خدر كم فلبى  
 وحادكم بحمد وبقبلى فى الركب

اجحاج بيت الله فى اى حدود  
 ابهى اسير الحب فى ارض غربة

(وذل ايضا)

وقد غاب عنه المسعدون على الحب  
 تنفس يستشفى براحة الركب

ومعترب بالمرج يبكى بشجوه  
 اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه

فقال ابو عيسى على بالرجل فتفرقت الخيل فى طلب يمنة وبصرة فما كان الا  
 يمنية حتى اتى برجل ضئيل الجسم ناضل البسطن عريان فقال له من انت  
 لاك الهبل فواته ما تهنه ان قال اسرع من محزج نفسه وارته اوطرفه

انا لواق المشعوف والله ناصر  
 انا الناظر المهوم والقائم الذ  
 انزل بحزن دائم وتحسر  
 فتمام يا ليلي فزاد معذب  
 اعمرى بالماقي جميل بن معمر  
 ولم يلق قابوس وقين وعودة  
 صبا يوسف واستشعر الحب قلبه  
 وبشر وهند ثم سعد وداوق  
 وماروت لاقى من جوارح سطوة  
 ولم يخل منه المحطفي سيد اوري  
 ايت صرحت الحب باك من الو  
 ولو اطروق الليالي اودت بنفسه  
 اذا هي زادت في النهز ادنى الو  
 اعارة انفاس الصبا بك صبوة  
 الا ان وقع الحب عما يجند  
 لساني عيني في الهوى وهو ناطق  
 وكيف يطيق الصب كتمان سره  
 عزيز من طيف اتى بهدموهن  
 شمس روض جاد ما مزنة

ونشتمى ممن - بجور و بظلم  
 اراعى الشرايا والخيون نوم  
 واشرب كالساقية سم وعلم  
 بروح تنفض ما تحب وتحكم  
 كوجدى ليلي لا اولم يلق مسلم  
 ولم يلقته قبلى فصيح واعجم  
 ولا كاد داود من الحب يسلم  
 وتوبت اخناه الهوى المشتم  
 وماروت فاجاه البلاء المصم  
 ابوالقاسم الرزاكى النبي المكرم  
 ودسعى على خدى يفيض و - لجم  
 منيرة اللطيفين تبرى وتقم  
 فلا قلب يسلو ولا هي ترحم  
 لها بين جنبيه سفير منسرحم  
 وان لم ينفذ يوما به مشكلم  
 ودسعى فصيح فى الهوى وهو اعجم  
 وهل يكتم الوجد امر وهو مغرم  
 براية حر دوى عسرفيه تندم  
 واطراف تبكى الندى ثم تبسم

قال ل ابو عيسى اما نحن الى اكناف الحمى ويرتاح قلبك الى اقطار نجد وبلاد ليلي  
 فر فر زفرة ثم رن وقال

تعر بهبر لا وجدك لا ترى | شام اعنى اعدى الليالى الفوار



كان فؤادى من تذكرة الحمى | واهل الحمى بهنوبه ريش طائر

قال على فؤاد الله بجانا جميعا ثم امر له ابو عيسى باقواب شريفة ودراهم  
كثيرة فقلنا ايده الله الاميرانه لمجنون باليس ثوبا الاقده ورماه فعد عنقه  
الى ما سواه وسلطان يشدك بعض اشعاره فقلنا له هل لك ان تردى لولانا  
الامير شيئا من شعرك فطفق يبي ويقول

وانى وان لم آت ليلى واهلها	لباك بكا طفل عليه التأم
بكاليس بالنزر القليل ودأما	سما السجر من ليلى على الدهر دائم
هجرتك يا ماذى الغمرانى	على هجر ايام بدمى الغمر نادى
فما مضت ايام ذالغمر وارتمى	بى السجر لاقنى عليك اللوائى
وانى وذاك السجر ما تعلينه	كعازبه عن طفلها وهى رأم
الم تعلمى انى اهيم بذكرها	على حين لا يقى على الوصل بأم
انظر امنى النفس اياك خاليا	كما تمنى باردا الماء صائم

(وقال ايضا)

الايبا القلب اللوج المعدل	افق عن طلاب اليفض ان كنت تعقل
افق قد افاق الوامقون وانما	تأديك فى ليلى ضلال مصقل
سلاكل ذمى ودعن الحب وارعوى	وانت بيللى مستهام موكل
فقال فؤادى ما اجتررت ملامته	ايك ولكن انت باللوم تعجل
فديتك لها ان عينك حملت	فؤادك يا عيسى به المتعل
لحى الله من باع الخليل بغيره	فقلت نعم حاشاك ان كنت تقفل
وقت لها بانده يا ليلى انى	ابر واوفى بالعهود واوصل

ولا ذنب لي يا ليل فالصبح اجل	هي اني اذ نمت ذنبا علمت
وان شئت قمتا ان حكمتك اعدل	فان شئت باقي نازعيني خصوصت
وليس لي اذا ما بنيتي الليل اطول	نهارى نهار طال حتى مللت
لعمري رعت والذئب غرثان مرمل	وكنت كذوب البوء اذ قال مرة
فخات متى ذاقول ذاعام اول	الست التي من غير شي شتمتني
فهاك فكاني لا يهنيك ما كل	انصاف ولدت الغام بل رمت كذبة
وعيناه من وجد عليهن تمهل	وكنت كذباح العصفير دايبا
الى الكف ما اذا بالعصافير تقفل	فلا شطري ليلي الى العين وانظري

﴿وقل ايضا﴾

بنا بين المنيحة فالضمار	اقول لصاحبي والعيس توي
فابعد العشية من حمرار	تمتع من شيم عرار نجد
وريار وضغ غب القطار	الا يا حبيذ اشحات نجد
وانت علي زمانك غير زار	واهلك اذ بحل الحى نجد
بانصاف لهن ولا سرار	شهوره يتخفين وما شمرنا
واطول ما يكون من النهار	فاما ليلهن فغير ايسل

﴿وقل ايضا﴾

جفوت حذار البين ليس المصاحج	امن ابل سارفي دجى الليل لامع
اذا كان قرب الدار ليس بنافع	علام تحاف البين والبين نافع
بغير فان البين ايس برافع	اذا لم تزل من تحب مردعا

﴿وقل ايضا﴾

<p>وانذب ايام السرور والذواهب وانى وان جانبت غير جانب رتنى عيون الناس من كل جانب فصبر اعلى مكر وهما والعواقب وعهد بها عذر اذات الذواهب بد احاب منها وصنت بحاجب</p>	<p>سأبكي على ما فات منى صباه وامنع عيني ان تلمذ بغيركم وخير زمان كنت ارجو دنوه فاصبت مرعوبا وكنت محندا ولم اربا الا ثلاثا على منى تبدت لنا كالشمس تحت غمامة</p>
--	---

﴿ وقال ايضا ﴾

<p>وايى ان سمعت لما حنيننا وان حلت الديار وان بلينا تحيات يرحن ويقتدنا</p>	<p>احن اذا رايت جال قومي تقى الغيث البعيد بلاد قومي على نجد وساكن ارض نجد</p>
--	---

﴿ وقال ايضا ﴾

<p>ومن انا فى الميود والعسر ذا كره بهمجى الاما تجن ضارره بلادى اذا لم ارض ممن اجاوره وباعتضت من قد كنت جينا عاشره به الحب والاعدام ام انت زارره يسر به بطن الفؤاد وطاسره فان مت اضحى الحب قد مات آخره فبكم من دون الحجاب يباشره وفيك المنى لولا عدو واحاره</p>	<p>تنفى من لا بد لي ان اسجره ومن قد راه الناس بي فاتقاهم فمن اجلها ضاقت على برجها ومن اجلها احببت من لا يحبنى اتهمجرت للحب تعلقت وكيف خلاصى من جوى الحب بعد ما وقد مات قبلى اول الحب فتنضى وفست كان قبلى فى حجاب يكنه اصد حيا ان يلج فى الهوى</p>
--	---

﴿وقال ايضا﴾

يا من شغلت بهجته دو وصاله	بهمم النبي وسيت يوم معادى
وانه ما التفت الجنون بنظرة	الا وذكرك خاطر بقوادى

﴿وقال ايضا﴾

ومفروشة الخدين وردا مضرجا	اذا جشمة العين عاد متنسجا
مسكوت اليها طول ليلي بعبرة	فابدت لنا بالفتح در آ منسجا
فقلت لها منى عنى قبسلة	اد اوى بها قلبى فقبايت تعسجا
بليت بردت لست اسطج حله	يجاذب اعصابى اذا ما ترسجا

﴿وقال ايضا﴾

ذوادى بن اصلاعى غريب	ينادى من يجب فلا يجيب
احاط به البلاء فكل يوم	تقارعه الصبا به والنجيب
لقد جلب البلاء على قباى	فقلباى مذ عممت له جلوب
فان يكن القلوب كمثل قلبى	فلا كانت اذا ملك القلوب

﴿وقال ايضا﴾

وستوحش لى من فى دار غربة	واكنس من يود غريب
--------------------------	-------------------

﴿وقال ايضا﴾

بصنا باكرها الاعمى كانهما	اقتر تو سط جنج ليل اسود
موسومة بالحنن ذات حواسد	ان الحمان مظنة تلحد

وترى مدامها ترقرق مقلد  
سوداء ترغب عن سواد الحمد  
خود اذا اكثر الكلام تعوذت  
بحمي الحياء وان تكلم تقصد

﴿ وقال ايضا ﴾

احن الى نجد وانى لايس  
طوال الليالي من قول الى نجد  
وان يكف لليالي ولا نجد فاعترف  
بجهر الى يوم القيامة والوعد

﴿ وقال ايضا ﴾

الا انما اقبى دموعي وشفتي  
فروحي وتركي من احب ورايا  
ومالي لا يستفد الشوق عبرتي  
اذا كنت من دار الاحبة نائيا  
اذا لم اجد عند النفس ولها  
عانت على الاقدار ما كان جاريا

قال فلما فرغ من اشاد هذه الاشعار طهر له غزالان في اصل جبل فبعهما  
حتى وقف بحداهما وجعل ينظر اليهما ويبكي ويقول

ايما جبل الثلج الذي في ظلاله  
غزالان كجوان موتلفان  
ورعدة عيش ناعم عطران  
ففر وشكا بعد ما تتلاني  
حليتي اما ام حسرو فمئنا  
واما عن الاغرى فلا تسلاني  
فما صديات حمن يوما وليلة  
على الماء دون الورد هن حوان  
يرين حباب الماء والموت دونه  
وهن لاصوات السقاء روان  
باكثر منى حسرة وصبابية  
البياد لكن الفراق حسراني  
حليتي انى ميت او مكلم  
ليلي بحاجي فامض بيا وذراني

اقل حاجتي وهدى فيارب حاجتي  
وان احق الناس مني تحية  
ومن قاذفي للموت حتى اذا صفت  
اقصيت على هول وخوف مكان  
وشوقا لهما من لويشاء شتاني  
مشار به اسم الذعاف ستاني

﴿ ( وقال ايضا ) ﴾

احبك جبالو تحبين مثل  
وصرت بقلب عاش الماناره  
اصابك من وجد على جنون  
فخرن واما يسلا فانين

ثم نهض من الواديس ومر على وجهه يدور في الصحراء فمر برجلين قد قضيا ليليا  
وربطاه قد نامتا للجنون وتاملت ساعة ثم قل لهما اختار اشارة من غنى  
مكانه ونباه فايها عايب فتم يزل بهما حتى اعطاهما اربع شياه من غنمه  
مكانه ثم حياه فانشا يقول

شريت بشاتي شبه ليلي ولو ابوا  
فلو كنتا حرين ما بهتا عسا  
لاعطيت من مالي طريفي وتالدي  
ولم ترغبنا في ناص غير زائد  
شيبا ليلي بعته المتر ايد  
واعتقنا ما رغبته في ثوابها

﴿ ( وقال ايضا ) ﴾

يا صاحبي اللذين اليوم قد اندا  
اني ارى اليوم في اعطاف جبكا  
اني الجبل شبها ليلي ثم غلاسا  
مشابا اشبهت ليلى فخلاسا  
وارشدا الى خضراء مشبة  
يومان وان ظلت النافذ لاسا  
من ماء مزن قريبا عند مرعسا  
داورداه غدير لا عده كسا

ثم انه مر بنى عمه وكانوا اعمادين له يسخرون منه ويهزفون به ويقولون

كيف ليلى وكيف جيبك لها فاذا ذكرت ليلى له رجح اليه عقله فيجلس  
اليهم يحمدشهم وينشد لهم ما قال فيها من الشرفية ولون والله ما به من جنون  
وانه لعاقل فاذا سمع منهم هذه المقالة خشفه العبرة وانشأ يقول

فاصبح نذ هو باب كل مذ حجب  
يضاحكني من كان يهوى تجنبي  
روائع قلبي من هوى تشعب  
ولا اثم الا بافتراء البكذب  
يعوض عليهما من اراد تعقبى  
برى اللحم عن اخاء عطشى ومنكبي  
وهيات كان الحب قبل التجنب  
باسقل نبي ذى عرار وحلب  
غضضة طرف رعيها وسط ررب  
بمعنى قطاصى نافع عرقب  
نواعم اثل او شقيات اثلب  
بيطن منى ترمى جمار المحصب  
مع الصبح فى اعقاب نجم مغرب  
صدى اينما تذهب به الريح يذهب  
عليه ضباب مثل راس العصب  
طالج كجنن ايف تهدى لمركب  
الى اليتا ويطلعن من نجد ككب  
وان جاء بيني نينا لم يونس

ايا ورجح من امسى يحلس عقله  
خيلعا من الخلان الا معذبا  
اذا ذكرت ليلى عقلت وراجعت  
وقالوا صحح ما به طيف جنسة  
ولى سقطات حين اغفل ذكرها  
وشاهد وجدى دم مع عيني وجها  
تجنبت ليلى ان يبلغ فى الهوى  
فاغضزل ادماء بات غزالها  
باحسن من ايسلى ولا ام فرسد  
تظرت خلال الركب فى رونق الضحى  
الى طعن تحدى كان زهاها  
ولم ار لىلى غير موقف ساعة  
فاصبت من ليلى القداة كناظر  
الا انما غادرت يا ام مالك  
حلفت بمن ارسى شمير امكانه  
وما يسلك الموماة من كل قنصة  
خوارج من نعمان او من سفوه  
له حظه الا وفى اذا كان غابا

ارى الموت منها في مجيبي وذهبي	لقد عشت من ليلى زمانا احبا
وانا متى ما تشرق نخب	ولم ارات ان التفرق فلت
من اللين يداب الدقس المذب	اشارت بموشوم كان نسانا

قال عوانة فخرج من ارجل الى وادي القرى مع جماعة يستارون فمروا على طريقهم وعشروا بالمجنون فتناولوا قيس اتراك محبا ليليا فقال لعسم قلو انقلنا تاقي جبلي نعمان قال فاية تريح سب من ارضها قلو الصبا فاقم بها وانثأ قول

سبيل الصبا - شخص الى تسميها	ايا جبلي نعمان بالله طليا
على كبد لم يبق الا صميمها	اجد بردها اوثاف مني حرارة
على نفس محررون تجلت همومها	فان الصبار يخ اذا ما نسمت
واذ نحن نرغب بها بدار تسميها	ليالي اعسلونا بنعمان جيرة
واقتل دار العاشقين قد سها	الا ان ادواني يليلي قد ممة
ولذة عيش قد تولى نعيمها	تذكرت وصل اناجيات النحى
فاسبحم غربا با فلان سبوحها	وانت التي هييت عيني بالبكا
قد انا وقد ياتي لي العيس شوها	وقد قذيت عيني يليلي واتعبت
على كبد لم يبق الا رميمها	نيليني قوما بالعصاة فاعصبا

(وقيل ايضا)

و٤٤ يليلي جبذا اراك من عهد	خليلي مرابي على الابرق الفرد
تقدز ادني مسراك وجد اعلى ودي	الا يا صبا نجد متى هجيت من مجد
على فبن غصن النبات من الرند	ان هفت ورفا في رونق النحى



يكيت كما يكي الواليد ولم ازل  
 واصبحت قد قضيت كل لباثة  
 اذا وعدت زادا الهوى لا شطارها  
 وان قربت دار كيت وان ماتت  
 احن الى نجد فيا ليت اني  
 الا حبذا نجد وطيب ترابه  
 وقد زعموا ان المحب اذا دنا  
 بكل تدوينه سافلهم يشف باننا  
 على ان قرب الدار ليس بنافع

جليدا وابديت الذي لم اكن ابدى  
 انها ميتة واشتاق قلبي الى نجد  
 وان تجلت بالوعدت على الوعد  
 كلفت فلا للقرب اسلو ولا البعد  
 سقيت على سلوانه من هومي نجد  
 وارواح ان كان سجد على العهد  
 يميل وان انما يثقي من الوعد  
 على ان قرب الدار خير من البعد  
 اذا كان من تهواه ليس بدني ود

ثم مضى على وجهه واشتد به الشوق فكان لا يلبس قميصا الاخرقة ولا درعا الا  
 مزقة وترك محادثة الناس وصار لا يفقه شيئا قد اختلفت له واختلطت  
 الاصران والكرب وخامره الجنون وعلاه الامر القطيع فاذا ذكرت له ليلى  
 آت اليه عقله واذق من غشيتها وتجلت عنه غمرته فاذا قطع ذكرها  
 عاد الى وسواسه وسوء حاله يأنس بالوحش ويستريح اليه ويستسم الريح  
 من تلقاء نجد (قال الواهبي) ثم ولي عليهم نوفل بن مساحق قال فبينما  
 نوفل في بعض طريقته اذ مر برجل عسيريان كاصح ما يكون من الرجال وهو  
 قاعد يعب بالتراب قد جمع العظام حوله فدنا منه فقال والله ما رايت اعجب  
 من هذا الفتى يا غلام اطرح عليه ثوبا فقال له بعض اصحابه اترى من  
 هذا قال لا قالوا هذا مجنون بنى عامر قال نوفل والله لقد كنت احب واحب  
 لقاءه كيف لي بالذن ومن قيل له اذا ذكرت ليلى فاني يأنس فدنا منه  
 نوفل وقال ايها الشعوب ان ليلى تقر اعليك السلام فلما ذكرها رجع

اليه عتله واقبل اليه يحده كما صح ما يكون من الرجال وهو يبكي ويحكمت  
الارض باصبعه ويقول

<p>وزدت على عالم يكن بلغ البحر فلا اتقضي ما بيننا سكن الدهر ويا سواة الايام موعدك الحشر ويقت في اطرافها الورق الخضر يكشف البهيم ويستنزل القطر كما هترغصن البان والغصن الخضر ويا حبذا الاموات ان صهك القبر كما اشفض العنقور بلله القطر زيارة اليسلي ان يكون انسا الاجر فابته لا عرف لدي ولا نكر وبالصخرة الصماء لا تصدح الصخر ولا ساغها الماء المنمير ولا الزهر بأمو اجبا حبه اذ اضر البحر</p>	<p>يا هجر ليلى قد بلغت بي المدى عجبت لسى الدهر بيني وبيننا فيا حبهما زدني جوى كل ليلة سكاد يدى تسدى اذا المستنا ووجه له ديساجت قرشية ويهترمن تحت الشياب قواعما فيا حبهذا الاحياء مادمت فيهم وانى لعمرونى لذ كراكت نفضة عسى ان حجبتنا واعترنا وعزمت فاهو الا ان اراها فجاءة فلوان ما بى بالمحصانق الحصاصا ولوان ما بى بالوجوش للمارعت ولوان ما بى بالجسار للمابى</p>
---	---

قل له نوقس الحب صيرك الى بارى قل اللهم نعم وسبجانى اكرم مما  
ترى واندغ - نشد

<p>بذنى سلم لا جادكن ربيع بلين بلى ما ان لهن رجوع هى اليوم شتى وهى امس جمع ناش ورق فى الديار وقرع</p>	<p>يا صديقات لى بين عوا وخيايت اللاتى بمنعرج اللو الى الله استكونية شقت اعصا فولم - يعنى الناعنون للماجنى</p>
---	---

نواضح لا تجرى لمن دموج  
 لعاص لمر العاذلين مطبوع  
 الى با جواز البسدي يربح  
 ذكر كرتك يوما خاليا لربح  
 كاذم الغضبون حين يبيع  
 كسينك يأتي بغتة فيروح  
 نهيتك عن هذا وانت جميع  
 هناك شيا ما لمن طسوح  
 من الابل والمال التايد تبيع  
 وقالوا تبوع للضلال مطبوع

تدعين فاستبكين من كان داهو  
 امرى انى يوم جرحا ملك  
 وما كاد قلبى بعد ايام جاوزت  
 وان انهمال الدمع يا ليل كما  
 ندمت على ما كان منى ندامة  
 لمر ك ماشى سمعت بذكره  
 عدمتك من نفس شلع فانتى  
 فحربت لى غير اقريب اشرفت  
 يضغتي صيكت حتى كانهى  
 وحتى دعانى الناس احق ما نقا

(وقال ايضا)

فبانته عو جاسعة ثم سما  
 لليلى وان الجبن منها تصرا  
 على فقد وليتما الحكم فاحكما  
 به فلا يا انا كان اظما  
 كعب التصار قدس عيسى بن مريا  
 لذكرك فى تلبى اجل واعظما  
 الى النفس من برد الشراب عن الظما  
 لسكر ولا اجبت جبك ما ثما  
 وكونوا لما بدوا من اللوم الوما  
 بان ايتنا سرا اذا الليل انما

حايلى هذا الربع اعلم آية  
 الم تعلم انى بذات مودتى  
 سألكما بانه لما قنيتما  
 بجودى على ليلى بودى وبخبا  
 احن اليها كما ذر شارق  
 فوانته ثم انه انى لصادق  
 كلامك اشى ذعلمى لواناله  
 ودانه ما اجبت جبك ذعلمى  
 لقد اكره الاوام فيمك ملامتى  
 وقد ارسلت ليلى الى رسولا

<p>فثبت على خوف وكنت موداً                  فثبت وباتت لم نهم بريئة                  وكيف امر القلب عنها تجلدا                  فلو انما تدعو انهم اجابها                  وتوسعت بالكف اعمى لاذهبت                  منعه - تسبي الحليم بوجهها                  فتلك التي من كان داود اوده</p>	<p>احاذر انساظ سعادة ونوما                  ولم نخترج باصلاح وانته عجز ما                  وقد اورثت في القلب دار التمتا                  ولو كلمت ميتا اذا التكلما                  عماء وشيك كاشم عاد بلا عمن                  تزين منها عفة - وتكرما                  وهاروت كل السحر منها تعالما</p>
--	--

فلما تم هذه الايات قل له نزل بل لك ان تجي معي حتى اقدم ببلادك  
 واخطبها لك وارغبهم في جميع ما يحتاجون اليه قال بل انت فاعل ذلك  
 قل نعم والله ان خرجت معي لا جدين ولو غرمت فيك ملكي وما حوت يدى  
 ثم امر فدخل الاحمام و امر ان يحام فاخذ شمره وغير حليته وكساه كسوة فاخرة  
 فلما خرج نزل اخرج البجنون معه فلما كان بالقرب من بلادهم بلغهم  
 ذلك فتلقوه بالسلام الشاك وقالوا والله لا يدخل البجنون منزلنا ابدا  
 وقد اهدر السلطان دمه واقبل عليهم نزل وادبر فابوا الا الحاربة وشمره وا  
 للفتار عنه فمارأى نزل ذلك قال انصرف فان الامر عندهم لصعب  
 فانصرف البجنون منه بخفية وقد كان امر له نزل بتلائص فردها عليسه  
 وقال ما وفت لي بالهد ثلاثا وانشأ يقول

قوله ثلاثا كذا بلاصل  
 وانظر ما معناه اه

<p>رددت قلائص القرشي لى                  وراحوا مقصرين وقلنوني                  احب اسبت من كفى باسلى</p>	<p>رايت القرض منه لليهود                  الى حزن اعاجله شديد                  كاني يوم ذاك من اليهود</p>
---	---

(وحدث) عن ابى عمرو الشيباني قال كان سبب وحش البجنون انه

كان ذات يوم بضريه قناداه مناد وهو يقول

كلنا يا اخي نحب ليلي	بفي وفيك من ليلي التراب
لقد ختمت فؤادك ثم بانبت	بقلبي فهو مهموم مصاب

قال فتنفس الصعداء وغشى عليه ساعة فكان سبب توحشه هذه الايات  
 (قال) ابو بكر الوالي لما انصرف الجحون عن نؤفل بجنبيه والى اهلها  
 ان يزوجها مشه مرعلى وجهه واصبيان يصحون من اراد ان يرى  
 عاشقا سمينا فلينظر الى هذا فانثا يقول

ارى الناس الامن تجدد وصلد	فقت واما من حلا فسمين
تخبرني الاحلام انى اراكم	فيا ليت احلام المنام يقين
شهدت بانى لم اختمك مودة	وانى بكم حتى المات ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى	سواك وان قالوا لى سيلين

(وقال ايضا)

انفس العاشقين للشوق مرضى	وبلاء المحب لا يتقضى
عبرات المحب كيف تراها	بعضها يستح فى الخد بعضا
ليس يخلواخو الهوى ان تراه	كل يوم يلام او يترضى
با كيا ساهيا حيملا ذليللا	ليس يهد وليس يطعم غمنا

(وقال ايضا)

الايتنا كنا غمز الين نرتوى	رياضا من الحوزان فى بلد قفر
الايتنا كنا طامى مفازة	نظير وناوى بالعشى الى وكر

الايستاحوتان في البحر تسمى	اذا نحن اسينا الحج في البحر
ويا ليتنا سحيا جميعا وليتنا	نسير اذا اتنا بغيره في قبر
بغيره في قبر عن الناس مدخل	ونحن يوم البعث ونحوه والنشر

﴿وَقُلْ لِرَبِّنا﴾

ارقت وعادني هم جديد	تيسر للهوى فلو لم يسد
اراعي الزقدين مع الشرايا	كذا كالحب اهونة شديد
عمت لميحة اتدين ردد	تشبه حسن منعها العود
اهيم بذكرها وانزل صببا	وعيني بالدموع اصبابا
الايات لحدك كان لهدى	اذا ضمت جنازنا للهود

قل فينا هو ذات يوم يدور اذا ابصر سر با من الظباء فانشأ يقول

الترك ليلى ليس بيني وبينها	سوى ليلته انى اذا الصبور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره	له ذمته ان الذمام كسير
ولصاحب الهمه وك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضل بعير
عنا الله عن ليلى العداة فانها	اذا اولت حكما على تجور
فاكبر الاخبار ان قدرت وجت	قل يا تيني باطلاق بشير

وقيل خرج الموح ابو الجنون في عدة من عشيته ومعه الجنون وذلك قبل ان يقاتله فرموا به وقال له البلاكت فينا هم في سيرهم اذ قال الجنون لفتى منهم كان يا نسس به ويفشى سره اليه ويكلى انى ذكرت ليلى ولا بد والله من المنصرف فان نسي يحكاه تملك شوة اليها فانشده فالى فقال استاذن اباك فقال اذا لا اذن لي ولكن انما صرف وعدى قل

وانا منك ولكني اعلم اخي فاعلمه فقال وانا معكما تخفوا وكانهم ينضون حاجة ثم عبروا وادخلوا رؤس ابهام وذل

بينما نحن بالبلا كشت بالثقا  
خطرت خطرة على القلب من ذكر  
قلت لبيك اذ دعاني نك الشوا  
ع سر اعاو العيس تهوى هويا  
راك وحناف استطعت مضيا  
ق وللخا دين كرا المطبيا

(قول) الواابي فلما طاربه الوجد ولم يقدر على النظر خرج تنمكرا يريد ج ليلى فلما انتهى الى قرب الحى بقى متحيرا لم يدرك كيف يحتمل ويصنع فى دخول الحى عسى ان ينظر اليه ساطرة ندينا هو كذلك اذ راى عجوزا معها اسأل فى عنقه سلسله تدور الالواب فقال يا عجوز ما تريد من هذا السائل قالت نصف ما ياخذ قال ضعى هذه السلسله على عنقى ونخسى ما على من الثياب فوضعتها على عنقه واقبلت تدور به الالواب والصفيان يرمونه بالجارة ويصيحون بالكلاب عليه فلما صار قريبا من خباء ليلى انشد يقول

هنيا مريا ما اخذت وليتني  
ويا ليتنا تدرى بانى خيلها  
خيلى لو ابصرتانى واهلها  
ولما دخلت الحى خلفت موقدا  
اميل براسى ساعة و تقودنى  
وقد اصدق الصبيان لى وتجمعوا  
نظرت الى ليلى فلم املك البكا  
فتقامت هيو باو النساء من اجلها  
معذبتي لولاك ما كنت سائلا  
اراه واعطى كل يوم شيابيا  
وانى انا الباكى عليها بكابيا  
لدى حضور خلعتنى سوايا  
بسلسله اسعى اجر رد ايا  
عجوز من السوال تسع الاماميا  
على وشده بالكلاب خواريا  
فقلت ارحموا ضعفى وشده مايا  
تمشين نخوى اذ سمعن بكابيا  
ادور على الالواب فى الناس عاريا

وقالمة وارحمتا شبابه	فقلت ابل وارحمتا شبابه
اصاحبه المسكين ما اذا اصابه	وما باله يشي الوجي تناهيا
وما باله يبكي فقلت لما به	الا انا ابكي لسالا لما يا
بني عسم ليلي من لکم غير اني	مجيد ليلي ما بعيت القوافيا
ودوت على طيب الحياه نو آنها	يرزاد ليلي عمر ما من حياتيا
فما زادني الواشون الا صابه	وما زادني التاهون الا اعاديا
فيا اسل ليلي كثر الله فيكم	من أمثالها حتى تجودوا بها ليا
فاس جنبى الارض حتى ذكرتها	والا وجدت ربيها في ثنائيا

فلم فرغ من شعره مر على وجهه عرابا نال الموى على شسى فمر بطيبين وحماعلى  
قارعة الطريق فدنا منهما وقال هل فيكما من يد اويني قال من انت قال  
البحنون السهام قال لا الهناق عندنا دواء هو ابلغ من حبيب فنجح الى  
جنبه فقال

طيبان لو داء تمساني اجر تا	فما يكما تقنيان عن الاجر
فقالا بحزن مالكت اليوم حية	فمت كما اذ عرقتك بالصبير
ود لو ادواء الحب فال ود اوه	رخيص ولا ينويك شي كمن يدرى
فما برحا حتى كتبت وصيتي	ونشرت اكنافني وقت احفر واقبر
فما خير عشق ليس يتل اسد	كحتمش العشق في سالف الدهر
الا حبذا اليه الا دانس كالدنى	وان كن يسكن الفتى ايا سكر

قال فما مضى الا قياد اذ هو بفراب ساقط على شجرة يتعق فدهامنه وقال

الا يا فراب البين هيبت لوعتي فويحك خبرني بان انت تصرخ



<p>فلا زال عظم من جناحك يفسخ فلا انت في عيش ولا انت تفرخ وذكرك عهد وما يصنعك يرضخ تقيض ثعبان بو جهك ينفخ على جرح انسا يثوى ويطنج وريشك نتوف وحمك يشرخ</p>	<p>ابا البين من ليلى فان كنت صادقا ولا زال رام فيك فوق سهم ولا زلت عن عذب المياه منقرا فان طررت اردتك الموتوف وان تقع وعاينت قبل الموت حنك مشدنا ولا زلت في شر العذاب مخلدا</p>
---	---

﴿ وقال ﴾

<p>بعد النبوى لا اخطاك الشباوك بينونة الاحباب النك فارك وصاقت برجها عليك المسالك وناحت على انيك الضروس المهاك كنا انا من بين الاحب هاكك</p>	<p>يقول وقد صاح ابن دأية غدوة اننى كل يوم رائى انت روعة ولا بقت فى خضراء اعشت بيضة وفارقت ام الافرخ السوء عن قلى واصبحت من بين الاحبة هاكك</p>
---	--

﴿ وقال ﴾

<p>بينونة الاحباب دمك سافخ كما سل من نظم اللآلى تلاح واكن من اوداج حلقك ذابح اذا امنوا الشجاج انك صابح وكن رجلا واهج كما هو جامع</p>	<p>امن اجل غربان تصايح غدوة نعم جادت العينان منى بعبرة الا يا غرب البين لاصحت بعد يروع قلوب العاشقين ذوى الهوى وعدسوا الحب واطرکه خاليا</p>
--	---

ثم مضى على وجهه فبينما هو يدور اذمر باطيار على اشجار بجواب بعضها بعضا  
ويهدرن فدانمنه وقال

ذنی لی اصواتکمن خون	الایاطامات الحی عدن عودۃ
وکدت باسراسری لمن ابن	فعدن فلما عدن عدن لبقوتی
شربین ، اما ادبهن جنون	وعدن بقرقار الهدیرکانا
بکین فلم تدمع لمن عیون	فلم تر عینی مشهن طاماً
فاصجن شتی ما لمن قرین	وکن طامات جمیعاً بیطل
لها مثل نوح الناحات رنین	فاصجن قدرقرن الاحامۃ
رواجف قلب مات وهو صرین	تذکر فی لیلی علی بعد دارها
نواج ورق فرشن غصون	اذا ما حلانا نوم ارق عیدسه
فتابن اریا شادهن مکنون	تداعین من بعد البکات اللفا
اطیر ودهری عندهن اکین	فیالی لیلی بعضهن ولیتی
اذا غمزدها بالاکف تلین	الانام لیلی مصاخیر رانۃ

﴿٥٠﴾

فقد هیجت مشقو فاحزینا	اجدک یا طامات بطوق
بانی لا انام و تبغینا	انکرک یا طامات طریق
صنیت و ما اراک تغیرینا	و فی فتد برانی الحب حتی
الی من بالحنین ثنوتینا	اراد الله محکم فی السلامی
ولکنی أسد و تعانینا	ولست وان صنت اشد جدا
اسل عن العقال و تعلینا	و فی مثل الذمی بک غیر الی
اسد ولم ازل جزعاعینا	اما والله غیر قلی و بعض
سوی دیوان لیسلی محلینا	لقد جعلت دواوین النوانی
واقدر بهم علی ما قطینا	فقد ما کنت ارجی الناس عند

اللاثمين روحات قلبي وعصيانك عليك اعدا لينا

❖ (وقال) ❖

أنا سمعت في بطن واد حامة  
 كأنك لم تسبح بكاء حامة  
 ولم تر مفعو عا بشي يحبس  
 بلي وافق عن ذكر ايسلي فانما  
 تجاوب ارضي مع عينك دافق  
 بليل ولم يحرك نك الف مفارق  
 سواك ولم يعشق كعشقك عاشق  
 انواحب من ذاق ابو وهو تائق

ثم جلس متفكرا حزينا ثم هام على وجهه فبينما هو ساو اذ مر بسرب من قطا  
 يتطير فقال

سكوت الى سرب القطا اذ مررت بي  
 اسرب القطا بل من معير جناح  
 وامي قطة لم تعرفني جناحها  
 والافمن هذا يودي رسالة  
 الى الله اسكوب بوقتي بعد كرتي  
 فاني لقا سي القلب ان كنت صابرا  
 فان لم امت غما وهما وكربة  
 اذا جلسوا في مجلس نذر وادمي  
 ودون دمي هن الرماح كانهما  
 وزرق متيل الموت تحت طباتها  
 اذا غرقت اصحابها بن ترنمت  
 قطعن الحصى والزل حتى اقلقت  
 فقلت ومثلي بالباء جدير  
 اعلى الى من قد هويت اطيير  
 فعاثت بضر و الجناح كبير  
 فاشكره ان المحب شكور  
 ونيران شوقى ما بين فستور  
 غدا يسد فيمن تير نسير  
 يعاودني بعد الزفير زفير  
 فكيف تراها عند ذاك تجير  
 تو فتد جهر شاقب وسعير  
 ونبل وشريان لهن مجير  
 بعطفة ليست بهن كور  
 فلا تد في اعناقها وطفور

<p>فيا كبد امن خوف ذاك تقور          اخو ستم أم هل يفتك اسير          فاني اها فيما لدى محير          من الورق مطراب العشي بكور          فسلاحل ترمي به و صفيير          تعاطين كاسا ينهن تدور          واهلا اهل ناعسم وسدير          و آخر وحشي الخيال يشور</p>	<p>وقات اخاف الموت ان تسخط النور          سلو ام عسر وهل ينول عاشق          لاقل لليسلى هل ترا حسامجيرة          انزل بحزن ان تغنت حامة          بكت عين در الشوق لي وترنت          لها رفقة بعد نسا فكنا          بحزرع من الوادي فضاء سيل          به بقتر لا يبرح الدهر ساكنا</p>
---	--

(وقال)

<p>وبان الاخلاء الذين تزور          نوى بالكياسيات هنك تجور          لها دون تكدير اصفاء نكير          ونجران محضر الجنا ب مطير          عذارى من بعد الشيب قير          اشار بليلى نحو هن مشير          لمن دماء المسلمين طهور          اجارك من ريب الزمان محير          فتد غار او كادا نجوم تقور</p>	<p>ابد باحساء اجمع بكور          وشق عصا البحران يوم ترحلوا          براعة كروه من المين لم يكن          محب اتانا ان ما بين بيته          اينه ب عظمى بعد عسى وان علا          وسجلى بعد التحلم نسوة          تعودن قتل المسلمين كانا          وقان تروج وادع ما كان بيننا          اردن بلاني ما قنسين ابنة</p>
--	---

(وقال)

<p>فتنلت ذائف وذا كرب</p>	<p>شغف النواد بجارة الجنب</p>
---------------------------	-------------------------------

يا جارتى اميت ما لكه | روجى وغابته على لبي

وذكر ابو اسحاق ابن الهيثم ان رجلا من بلبل وهو واقفه على باب  
خباياها فقالت اين تريد يا عبد الله فقال اريد بنى عامر فزرت زفرة وقالت

يا ايها الراكب المزجى مطية | عرج لاني وعنى بعض ما اجد  
فارأى الناس من وجد تقهه نم | الا ووجدى به فوق الذى اجد  
اهوى رضاه وانى فى مودته | وحبه آخر الايام اجتهد

فلما بلغ الجحون ذلك كتب اليها مع ذلك الرجل

وانت التى كلفتنى دلج السرى | وجون القبا باجملتين جثوم  
وانت التى قطعت قلبى حراة | ورفرت دمع العين فهو مجوم  
وانت التى اغضبت قومي كلم | بعيد الرضى داني الصدود كظيم

﴿وقال﴾

وانت التى اخلقتنى ما وعدتنى | واشمت بى من كان فيك يلوم  
وابرزتنى للناس ثم تركتنى | ام غرضنا ارمى وانت سليم  
فلوان قولايكلم الجسم قد بدا | بجسمي من قول الوشاة كلوم

ثم قال ان الجحون اعطل بعله فبعثت اليه ليلى تعوده وتقول ان تيبات  
زيارتك قد افغعت فقال

تعود مرينسا استتمه بهجرها | ولا عادلتها عادلا يعرف القما  
تقد اضرت فى القاب نار من اجودها | فما تركت عظما ولا تكت كما  
وانى على هجر انها وصدودها | وما حل بى منها ارى جها حتما

تليسى كفا لا تمواتيما ولا تتكلم صبا بل يومك ظلم

حجج (وقول)

ومما شجني في انهار يوم ودعت	وقول لنا استودع الله من ادرى
ويغ اعزى النفس بعد فراقها	وقد صناق بالكتمان من جهاصدرى
فوانه والله اعز ريز مكانه	وقد كاد روجي ان يزول بلا امرى
تليسى مرا بعد موتى بترتى	وقولا لليسلى ذات قيل من الهجر

﴿ قول ﴾ بوبكر مرزرجل بالجنون وهو يتردد في الرمل فقال مالك يا ابا الهدي فقال

في اليوم ما بي من هيام صابني	فاياك عنى لا يكن بك ما ييا
كان دموع العين تشي جفونها	عذارة رأت اطعان ليلى غواديا
عروبا اثرتها فواضح معرب	معلقة تروى نجيلا صواديا
امرت ففاضت من فروع حشيت	على جدول يعوقنا متعاديا
وقد بهدوا واستردوا الاكل دونهم	بدمومة قفرا وانزات جاديا

قال ثم تاوه واستعبر فرايت دموعه تبادر على فده كالواو المنثور وسقط  
البحان المنصل بالثور شفا وورثا وقال

ذكرت عشية الصدفين ليلى	وكل الدهر ذكرا جديدا
اذا حال الغراب الجون دوني	فمنقلبي الى ليلى بعيد
على اليه ان كنت ادرى	ايقص حب ليلى اذ يزيد
لما في طرفها كائنات حنف	تميت بها ونجحي من تريد

وان غضبت رایت الناس بکلی	وان رضیت فارواح تعود
فقلن لهد بکیت فقلت کلا	وبل بکلی من الطرب الجلید
ولکن قد اصاب سواد عینی	عوید ندی له طرف حدید
فقلن فاله معهما سوا	اکلنا مقاتیک اصاب عود

(وقال)

الا قاتل الله الهوی ما اشد	واسرع له لمر وهو جلید
دعانی الهوی من نحوها حاجته	فاصبح بی یستن حیث یرید

(حدثنا) ابو عمر و الشیبانی قال حدثنی نوزل بن مساحق قال خرجت یوما تصید الاروی ومعی جماعة من اصحابی لما صرت بنا حیثه الحبحی اذا انا باراکه قد بدامننا قطع من ظبیا فی شخص انسان یری من نخل تکم الاراکه فتعجب اصحابی منه وعرفته ساعة رایته فتخففت من شیابی وخرجت امشی رویدا حتی آیت الاراکه فرقیته علیها و اشرفت علیه و علی الظبباء و اذا انا به قد تدلی الشعر علی حاجیه و عینیه فلم اكد اعرفه الا بعد هوی من النهار و هو یرقی من ثمر الاراک لا یرفع راسه و تمثلت بشی من شعره وهو

علی دفتی دار لیلی کانا	ازار ان من برد لها خلقتان
و کیف الی ایلی اذا رم اعظمی	وصار و سادی منکبی و بنانی
و حلت باعلی پشترین فاصبحت	یا نیته و الرمس خیر یان

وقیل ان البجنون لما شعر امره بلیلی خطبت له فانی ابوا ان یرز و حصا و کذا کانت العرب اذا شعر رجل بحب امرأة لم یرز و هو بمنه فاشتد

و بعد در تراتق سورة عشقہ و کان له جسم یقل لہ یزید و کان شجاعا بظلال  
آسی ان لایتردج الجنون لیلی ولا احد من الناس الا قتله فان شایة قول

الثابت و لا ادرکت من عیشک انحصا اعیم مع الهلاک لا اطعم المحصا واعفی لیلی من مودتی المحصا ولو اکثر و الومی ولو اکثر و الارصا فیغض قلبی حین یدکر ہا تنصا عن کبیدی نار او فی اعظمی رضا اذا ذکر ہا النفس شدت بہ قبصا علی فارتز داد طول و لا عرضا واصرع احیانا فالترزم الارصا اری جہا حتما و طاعتها فرضا و کانت منی نفسی و کنت لہا مرضی رایت جمیع الناس من دونہا بعضا	الا ایسا الشیخ الذی ما بنا یرضی ثقیث کما شیتنی و ترکتنی اما و الذی الجلی لیلی بلیتی لا عطیت فی لیلی الرضا من بیہا نکلم ذاکر لیلی یعیش بکر بہا و حق الهوی انی احس من الهوی کان فوادسی فی مخالیب طار کان فجاج الارض حلقہ خاتم واعشی فیخفی لی من الارض منجی رضیت بکلی فی هواہ لانی اذا ذکر ت لیلی اہیم لذکر ہا وان رمت صبرا او سلوا بنیہا
---	---

قال فما سمع عمه بذه الا یات رق له و قال لایز و جہا صدوسی ابن اخی الا  
قتتہ فحک برہتہ من دھرہ ثم ان یزید ہلک فان شایة قول

لیالیہ او ایامن الصواع رواج ما اودی بزندی قادیح یزید و ادلی ذو العقیدۃ ناصح	علی علی ہل قیظہ بنمان راجع الایامن سابع اذا العید لم یکرر علی ولم یست
---	---

قال تطبوہا من کل جانب فاخبرت ان ابالیلی حج بہا فرآہا رجل من اقیف



فخطبها فزوج قبيلك ذلك الجحون فانشأ يقول

الا ان ليلى العامرية أصبحت اذا التفتت والعين صر من البركة فهم حبسوها محبس البدن وابتغى	تتطع الامن ثقفت جبالها بجدة غشى عبرة العين حالها بها المال اقوام الاقل تالها
--	--

﴿وقال ايضا﴾

ايا بائعي ليلى بمكة ضلته فاغبى البتاع ليسى باله	تبايعتاهل يستوى الثمان بل البائع ليسى هما غيبان
--	--

﴿وقال ايضا﴾

حبيب ناصى عنى الزمان بقربه فلى قلب محزون وعقل مدله فياحبه الايام هل فيك مطمح	فصيرنى فردا بغير حبيب ووحشة حبور وذل غريب ارد حبيب اولد فع كروب
--	---

(حكى) الوالى قول حدثني رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى قال خرج رجل منا الى ناحية الشام وبلاذ نجد في طلب بعيره فاقى احياء بنى عامر فاذا خيمة رفعت له فقصدها وقدم المظربا فهاذ امرأة كلمته فقالت انزل اياها الرجل قال فنزلت وحطت رجلى وراحت ابهام وغنمهم فاذا نعم كثير ورجل خصيب فقالت لبعض من كان مع الابل سلوا من هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية نجد وهامة فقالت يا عبيد الله من نزلت هناك قلت بنى عامر فقنفت الصعداء فقالت بابي ونفسي بنو عامر ثم قالت وهل سمعت بفتى يقال له قيس ويلقب بالجحون قلت

نعم والله زلت بآية ولقد آتيت حتى نظرت اليه في الصحراء مع  
الوحش لا يعقل حتى تذكر له ليسلي فاذا ذكرها تاب اليه عقدا فحدث  
بحدتها وينشد شعره فيها قال فرفعت الستر من بيني وبينها فاذا هي  
شقة قمر لم تر عيني قط اجل منسا وقالت بل تروى شعره قلت بلى هو  
الذي يقول

وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر  
وليس لها منك التبسم والاشقر  
ولانما عينيك شمس ولا بدر  
وليس لها منك التراب والنحر  
بمكحلة العينين في طمر فيها فتر  
بعيني مهابة الرمل قد مسها الذعر  
اقبح بحر ماء المرأسيين اودر  
لا اثر منها في مدارجها الذر  
الى الاقرب الاذني اتقسما البهر  
تحاف على الارداق اسلمها النخصر  
الى رش اطلق مف اصماها ندر  
رسام وصبي سحابه غزر  
باجراع حرودي وهي ظامسة دثر  
واخر معهاد الرواح لها زجر  
وانوارها واخضوض الورق الضفر  
روائح للاظلام الواثنا كدر

انيري مكان البدر ان اقل البدر  
فتيك من الشمس المنيرة ضوءها  
بلى لك نور الشمس والبدر كله  
لك الشرة اللاأواء والبدر طالع  
ومن اين للشمس المنيرة بالضحى  
وانى لها من دل ليلي اذا اننت  
تبسم ليسلي عن ثانيا كما نفا  
منعمة لو باشر الذر بجلدها  
اذا اقبلت تمشي تقارب خطوها  
مرانته اشياء التعطف انبا  
فوام خشف باليتيقين ترعوى  
بمغصنة جاد الربيع زهاءها  
وقفا على الظلال ليسلي عشية  
يجاد بها مرنان اسحم باكر  
وادنى على روض الخزامي نسيمها  
رواحا وقد حنت ادامل ليلها

تقلب عيني غازل بين مره  
 باحسن من ليلتي معيدة نظرة  
 محاذية عيني بد مع كانا  
 فلم ار الا مقلة لم اكدها  
 رفعا بها خوص العيون وجوهها  
 وما زلت محمودا تصبر في الذي  
 وآثار آيات وقدر احت العفر  
 الى التفات حين ولت بها السفر  
 تحلب من اشجارها در ر غزر  
 اشيم رسوم الدار ما فعل الذكر  
 لمفعتها تريا و اعيها خزر  
 ينوب ولكن في الهوى ليس لي صبر

فقات هل من مزيد فانشدها

ليس الليلى بجمعنى وليلى  
 ترى وضع انصار كما اراه  
 كفاك بذاك فيه لنا تداني  
 ويعلوها انصار كما علاني

قال فوانه ما اتممت اليتيم حتى شهقت شهقة وسقطت على وجهاتي حتى  
 ظننت ان كبدها قد تصدعت فقلت يا هذه اما تتقين الله الذي اليه معادك فما  
 عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وانشأت تقول

الايت شعري والخطوب كثيرة  
 بنفسى من لا يستقل برحله  
 متى رحل فيس مستقل فراج  
 ومن هو ان لم يحفظ الله صنائع

ثم اتمت عندها ثلاثا سألني عن خبره وتبكي بكاء وتوجع لها كبدي فوانه  
 ما ظننت احدا يجيد كوجدها ولو عتها فلما اردت الرحيل سألت عنها فاذا  
 هي ليلى العامرية (وذكر) قيس بن معمر قال قلت لليلى من اعز خلق  
 الله عليك قالت من اذا عثرت نهضت باسمه واذا رقدت حلت بوجه  
 قيس بن الملوح قلت فهل قلت في ذلك شعر ا قالت نعم وانشأت تقول

واحل في نوحى به واعيش	اذا بدأت ربلي بدأت بذكره
قوى النفس او كاد الفؤاد يطيش	اذا ذكر المجنون زالت بذكره
وان كان صدر من هواه يجيش	دوانه مازال الفؤاد - بجز

(قال) ابو جاع لسيد بن عبسه - حدثني بعض الرواة انه قيل لليلى العامرية  
وانه لمن لم تنتهي عن ذكره لتتلك كما عافيت الى التسائل على يد مولاة لها  
رقعة كتوبانها

توحسدني قومي بتتلى وقتله	فقلت - اقتلوني واتركوه من الذنب
ولا تقبوه بعسد قتلى ذلته	كفى بالذي يلقاه من سورة الحب

(وقال) الحسن بن سهل انشدني اعمد بن اسمعيل الكاتب لليلى العامرية

قد كنت حافرة للدهر عارفة	ان سوف يططنى بالرمي مقتدا
حتى رماني من قد جبل عن صفتي	فما رمى لي به ويلى الغداة يدا
لقت الدواة باء العين ثم به	كثبت ما يكتب الجهد واذ جددا
بذا الوداع لمن روى الفهد امله	قد خفت ان لا اراه بعده ابددا

(قال) ابو بكر ذكر ان المجنون لما تراقب علمته الى صعوبة وعسر علاجه  
واعيا الاطباء ودواؤه ولم ينج فيه الدواء وعسار الى اسوأ حالة من توحشه  
في الصغارى شق ذلك على ليلى واذ بها فذعت بظلام وكثبت اليه  
بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابن عم ان الذى بي اضعاف ما بتلك  
ولكن وجدت السرة ابقى للمودة واحمد في العقبه وكثبت آخره

فان ما اتقى وما من الهوى | بار من ركنه صفا وحديد

تقطع من وجد و ذاب حديدہ  
وامسى تراه العين وهو عميد  
ثلاثون يوماً كل يوم وليست  
اموت واحياناً ذا الشيد

وامرت الغلام بطلبه حيث كان من الارض ورد الجواب عنه فمضى الغلام ولم  
يزل يطلبه في الصحارى حتى اصابته في يوم صائف شديد القىظ والسموم  
قد لجأ الى كهف جبل عظيم وهو مطرق سكت الارض بأصبعه ويشول

احن الى ليلى وان شطت النوى  
يلعالي كاحن اليراع الثقب  
يشولون ليلى عند سبتك بجبها  
الاجهد اذ اك الحبيب المعذب

فدنا منه وقال يا تيس هذا كتاب ليلى وهي تقر عليك السلام فهاذ كرها  
رجع اليه عقدا دستوى قعدا وتناول الكتاب وقراه وجعل يبكي ويقول

اذا جازني منها الكتاب بعينه  
فابكي نفسي رحمتهم من جفاها  
وانى لأهواها ميا ومحننا  
فحتى متى روح الرضا لا ينالني  
انفوت بي حيث كنت من الارض  
وبكى من الهجران بعضى على بعضى  
واقضى على نفسى لها بالذى تنقضى  
وحتى متى ايام سحورك لا تمضى

ثم اجابها عن كتابها بهذه الايات

اياهمدي نعي الحبيب صبيحة  
بن لواراه عانيا لفته شه  
فمن مبلغ عنى الحبيب رساله  
وانى ممنوع من النوم مدنف  
بن والى من جنتها شيان  
ومن لوراسنى عانيا لفته انى  
بان فؤادى دائم الخفقان  
وعيناسى من وجد الاسى يكفان

(وضمنه ايضا)

وجدت الحب نيرا ما تملطي فوكانت اذا احترقت تفانت كاهل النار اذ نضجت جلود	قلوب العاشقين لها وقد ولكن كما احترقت تعود اعيدت للشقاء لهم جلود
---	--

( وضمنه ايضا )

اما الذي اعطاك نطشا وقوة لتد محض الله الهوى لك خالصا تبرأ من كل الجحوم ودل بي سلي الليل عنى هل اذوق رقاده	وصبر اذ ازرى بي وقص من بطشى وركب في القلب منى بلاغش فان مت يوما فاطبوه على نعشى وهل انسلوعى مستقر على فرشى
--	---

( وذکر ) ابو بكر قال مر بعض الاطباء بحميم فساله ابو الجنون ما تعالج  
قال اعالج كل مسحور ومجنون قل لك ما تك لا تبيك با بن لي هيم في الصحر  
فخر جواني طلب نماز الوايظونه حتى قدر و اعليه و ادخلوه الى المعالج واقبل  
يسقيه فلما اكثرت عليه المعالجة انشأ يقول

الايا طبيب اجن و كك داوئي ايت طبيب الانر شيخا داويا فقلت له يا عم حكوك فاحكم فخاض شر ابابارداني زجاجة فقلت ومرضني الناس رهون حول فقال شفاء الحب ان تصق الحما	فان طبيب الانس اعياه دايا بمكة يعطي في الدواء الامانيا اذا ما كشت اليوم يا عم بايا وطرح فيه سلوة وستانيا اعوذ برب الناس منك داويا باحشاء من هو اذا كنت خاليا
---	---

فقال وايم الله عاشق وداؤه ان ياصق الحما باحشاء من هوى و الجنون  
يعض شقيه ولسانه حتى خفه ثم نهض فمضى على وجهه فينا هو يدور اذ رأى مارا

في سفح الكرم فدان منته فاذا قوم بهم رعاة فقال

رعاة الليل ما فعل الصباح	وما فعلت اواكلم الملاح
وما بال الذين سبوا فؤادي	اقاموا ام اجد بهم روح
وما بال النجوم معلقات	بقلب الصب ليس لها براج
كان القلب ليلا قيل يغدى	يليلي العاصمية او يراح
قطاة غر بها شر ك فباتت	تجاذبه وتسد علق الجناح
لها فرخان تسد تركا بقفر	وعشهما تصفقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح هبا	وقالا انسا تا تاتي الرواح
فلا بالليل نالت ما ترجي	ولا في الصبح كان لها براج
رعاة الليل كونوا كيف شئتم	فقد اودى بي الحب المتاح

(قال) ابو بكر ثم ان الجحنون ينما هو ذات يوم في دوية مصلة قد اسند  
ظهره الى بعض الصوى حزيننا كيمييا اذ مرت به فارسان فعيا اليه ليلي وقال  
مضت لسيد لها فخر الجحنون مغشيا عليه فلما افاق انشأ يقول

ايانا عي ليلي بجانب هضبة	اما كان يتعاها الى سوا كما
ويانا عي ليلي بجانب هضبة	فمن بعد ليلي لا امرت قوا كما
ويانا عي ليلي لقد، جيتما لنا	تباريح نوح في الديار كلا كما
فلا عشتما الا حيفي مصيبة	ولا متما حتى يطول بلا كما
واسلمت الايام فيها عجايبا	بموثكا اني احب رد اكا
انظنكا لا تعلمان مصيبتى	لقد حل بين الوصل فيما را كما

قال ثم مضى حتى دخل الحى بعد ما لم يكن يهربه الامن بعيدا فاتي اهل بيتها

فهر بهم ففروه فتال دلونی علی قبره فلما عرفه رمی بنفسه علی التبر والترنم  
 وانشأ يقول

يا قبر ليلى لو شهدناك اعولت	عليك نساء من فصيح ومن عجم
ويا قبر يسلي اكرم من محلها	يكن لك ما عشنا علينا بها نعم
ويا قبر ليلى ان ليلى غريبتهم	بارصك لائل لبها ولا بن عم
ويا قبر ليلى ما اضممت قبائها	شيبا لليل ذاعفان وذا كرم
ويا قبر ليلى غابت اليوم امها	وخالتها والحافظون لها الذم

﴿قال﴾ ابو بكر ثم انه كان يادى الى قبر ليلى ويدور بناه حتى جفت جلده  
 على عظمه واشتدت بليته فمكث على ذلك دهر اثم ان رجلا احب لقاءه  
 والنظر اليه والى ناحية نجه قال الرجل فلما صرت الى بلد هم صرت الى محلتهم  
 فاذا ابوهم شيخ كبير وحوله ابناء ذوو اموال وحيات ونعم ظاهرة فسألتهم  
 عن الجنون فبكوا بكاء شديدا ثم قال الشيخ كان والله هو احسن هؤلاء وانه  
 عشق امرأة من قومه لم يحكن فى المال مثله فلم ارتد وجهها اياه وما اظن انه  
 يبلغ من جهلها بلغ فلما نادى به المحب طلبنا فقمنا بها ابوهم زوجه صاغيره  
 فجن ابنيها وبد اخسناه وقيدناه فكان يعرض لناه وشفتيه حتى كاد يتقطع بها فلما  
 راينا منه ذلك حنيننا بيله فذهب فى بذه لينا فى يرمى مع الوعوش ويرد  
 المياه ونحن نبعث اليه كل يوم بطعام وشراب فيوضع له حيث يرى فاذا اتى  
 عنه الواضع جاء واكل قلت فاني احب لقاءه فد لوني عليه قالوا اخرج  
 الى بذه الصمراء فانك تصيه هناك قلت اذا رايته كيف احتمال للذنو  
 منه قالوا فاذا رايته فانشده بعض شعر قيس بن ذريح فانه مجيب بشعره قال  
 الاعرابي فد هبت فاصبيرة قاعه ايام بالتراب فجلست قريبا منه فاقبل



يلا حظني ساعة بعد ساعة ثقلت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

وإني لمن دمع هيني بالبا وما كنت اخشى ان تكون منيتي وقالوا هذا او بعد ذاك بليتة	حدار المراقه كان او هو كان كبني الا ان ما حان حان فراق حبيب بان او هو بان
--	---

قال فبكي بكاء شديدا وسالت دموعه على خده وانثا يقول

لصفرا في قلبي من الحب شعبة به حل بيت الحب ثم انثني به ومن تهبض جبهن فواده فخر ان صاد ويعدن برد مشرب بكت دارهم من فقدهم وتملت ابدا الذبيكي من الهون والبلبي الى الله اشكو حب ليلي كما يشكا يتيم جفاه الاقربون فعضمه انني الحق هذا ان قلبك فارغ اذا ذكرت ليلي ان لذكرا على دماء البدن ان كان جها دعوني فاعن راكيم كان جها	هو سي لم تره الغايات صميم فرا الت پوت الحى وهو مقيم يست ويعش ما عاش وهو مقيم وعن بللات الماء وهو يحوم دموعي فامى آ الجاز عين أ لوم ام آخر بيكي شجوه ويهيم الى الله فقد الوالدين يتيم كبير وفقد الوالدين عظيم وقلبي مما قد اجن بهيم كأن بين العاديات سقيم على النأى في طول الزمان يريم واكمنه حظ لها وقسيم
--	--

﴿ وقال ايضا ﴾

لم تزل مقلتي تفيض بدمع مقلته ومعها حثيث واخرى	مثل فيض الغيوث مذ فقدتها كلا جفت ومعها اسعدتها
--	---

ما جرت بذه على الخد حتى دمعة بعد دموعه فاذا ما	لحقت تلك باقى سبقتها لحقت تلك بذه احد رتها
---	---

قال الاعرابي فسمت عليه ان - مشدني بعض اشعاره فانشأ يقول

لكن كشرت رقاب ليلى فظالما وان حال يأس دون ليلى فرجا و نيتني حتى اذا ما رايتني صدوت واثمت العداة جونا ابعد عنك النفس والنفس صبة من فدا ان تسي الوشاة بلسنة اما والذي يسلو السرار كلها لقد كنت ممن تصطنى النفس حلة وانى لاستحيك حتى كانما تجيب حتى يذهب اليأس بالهوى ساستطف الايام فيك اهلها	لهوت بليلى ما لمن رقيب اتى اليأس دون الشيء وهو حبيب على شرف لناظرين قريب اشابك في تصفين شيب بذكرك والمشي اليك قريب واكر اكم ان لا تريب مريب ويعلم ما تبدي به وتغيب لهادون حلان الضفا وجوب عنى بظهر الغيب منك رقيب وحتى تحاد النفس عنك تطيب يوم سرورى في هواك توب
--	--

﴿وقال ايضا﴾

الابل طلوع الشمس يهدى تحية اتشرب ليلى ان مررت بذا الغنسى احل على الرجم ان قلت جبدا	الى آل ليلى او توتند ورسا وما ذنب ليلى ان طوى الارض ذيبا نوب شايام عمرو وثلبيها
--	---

﴿وقال ايضا﴾

فيا ليت ليلى واقفت كل حجة فجمعنا من نخلتين ثنية فالتفاك عند الركن اوجانب الصفا فانشدها ان نحو الهون والهون	قصاء على ليلى واني رفيقها يغص باعصاد المطى طرقيها ويشغل عنسا اهل مكة سوقها وتسبح نسا طال مطلا حقوقها
---	---

قال فلما فرغ انصرفت الى الحى وحدثهم بحديثه وما انشدني من شعره  
فقالوا لى ويحك ان رجعت اليه فانظر عسى ان تأخذ قصيدة التي  
قالها في التمدين فقد جهدنا على نسخها فلم نقدر عليها قال الاعرابى فمررت  
اليه ثانيا فلم ازل اطلبه حتى وجدت على قوز من الارض قد كومت ابرج كوما  
يخط باصبعه فيسب فدونت وجلست اليه وهو يلا خطي فقلت احسن والله  
قيس بن زريح حيث يقول

فواكبدى وعادونى رداعى تمكفى الوشاة فازعجوني فاصبحت الغداة ألوم نفسى كجفون يعرض على يديه اذا ما تذكرين تحن نفسى	وكان فراق لبنى كالخداع فيا لله لولا شى المطاع على شى وليس مستطاع تبين عينه بعد اليباع حنين الالف يطرب للسماع
--	--

قال البحنون بلى والله واستعبرجينا ثم قال انا اشعر منه حيث اقول

فوالله ثم الله انى لدا مبسا ودالله ما ادرى علام هجرتنى اقطع جبل الوصل فالموت دونه ام اهرب حتى لا ارى لى مجاورا	افكر ما ذنبى اليك فاعجب داى امور فيك يا ليل اركب واشرب كاسا منكم ليس يشرب ام افعل ما ذام ابو ح فاعجب
---	---

فاول عدو ر و آخر متعب	فايسبا يليل ما تطلين
ومن دون ر سينامن الارض متعب	فلو تفتي ارو حنا بعد موتنا
لدى صوت ليل مايش ويظرب	لقل تصدى رمسى وان كنت رمت

ذن لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

عنى اذا ارضيتى ورضيت	الايا سيم الريح حنكك جاز
من الناس يبلية الهوى بليت	الايا سيم الريح لوان واحد
تصعدت منه خلة ورويت	فلو خلط الهم الذعاف بريتها

ثم قال فان لم اكن اشعر منه في هذا فانا اشعر منه حيث اقول

يا الظلم لم تغفل لمن غروب	وعارضن باهتيا ن كل مشلج
من الضر وادفرع البشام قضيب	رصاب نمرج المسك بجلو متون

ثم غشي عليه فلما افق قالت احسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

لذاك وان لم تحسوا فهو صافح	هبوني امر ان تحسوا فهو شاكر
ذن الذى بينى وبينك صانع	فان يك اقوم سار وابتلها
بواحد هضمت عالى صناع	فاوجدت وجدى بها ام واحد
بمكة والركبان غاد ورايح	وبدت بها وجد المصل ركاب

فقال انا اشعر منه حيث اقول

يقول يحمل العصم سهل الباطح	واديتى حتى اذا ما فتنتى
ونادت ما نادت بين البوايح	تبدلت عنى بين الى حيت

فقلت سألتك بحق قبر ليلى ان تشدني قصيدتك التي قلتها في الثميين  
وقد كنت اخذت معي دواة وقرطاسا فأناشد

وايام لا نخشى على اللهو ما هيا  
ليلى فهامني وما كنت لا هيا  
بذات الغضى تزجى لطلح النواجيا  
بداني سواد الليل فردا يمانيا  
بعليا تسامى ضوءها فبدت اليا  
وايت الغضى ماشى الركاب ليا ليا  
اذا جئتمكم بالليل لم ادرا ما هيا  
حليلا اذا انزفت دمعى بكما ليا  
ولا انشد الاشعار الا تداويا  
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا  
وجدنا طوال الدهر للجب شافيا  
ترد علينا بالعشى المواسيا  
واعلاق ليلى في فؤادى كها هيا  
تواشوا نساحتى امل مكانيا  
بين التوجيىث احتملن المطاليا  
ولا توجبه حتى احتضنت السواريا  
لتشبه ليلى ثم عرضتها ليا  
قضى الله فى ليلى ولا ما قضى ليا  
فهل ابشى غير ليلى ابتلائيا  
ليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

تذكرت ليلى والسنين الخوالي  
ويوم كطل الرمح قصرت ظله  
بثميين لاحت نار ليلى وصحبتى  
فقال بصير القوم لمح كوكبا  
فقلت له بل نار ليلى توقدت  
فايت ركاب القوم لم تنطع الغضى  
فيا ليل كم من حاجب لي حمة  
جليل ان لا يتكبان الشمس  
فا اشرف الايفاع الاصابة  
وقدمي جمع الله اليميين بعد ما  
سعى الله اخواما يقولون اننا  
وعهد ليلى وهى ذات مؤصد  
فشب بنو ليلى وشب بنو ابها  
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه  
سقى الله جارات ليلى تباعدت  
ولم ينسى ليلى افتقار ولا غنى  
ولا نومة تبغى كبداء جلعدها  
حليل لا والله لا الملك الذى  
قضاها القهرى وابتلانى بحبها  
وخبرتاني ان تياما منزل

فانلوى رضى بليلى المر اميا  
 ودار باعلى حضرموت ايتدى ليا  
 من الحظنى تصريم ليلي جباليا  
 فى القنص والابرام حتى علانيا  
 يكون كفا فالاعلى ولا ليا  
 ولا الصبح الا هيما ذكرا ليا  
 سيل لاهل الشام الابداليا  
 من الناس ابل ومضى ردانيا  
 من الليل الابلت للريح جانيا  
 على قن تحموا على القوا فنيا  
 فمذا الهامنى فاعندنا ليا  
 وبالشوق منى والغرام قضى ليا  
 اشاب فويدي واستهان فواديا  
 وقد عشت دهر الا اعد ليا ليا  
 احدث عنك النفس بالليل خاليا  
 بوجى وان كان المصلحى ورايا  
 وعظم الجوا عيا الطيب المداويا  
 واشبهه او كان منه مدانيا  
 فمن لى بليلى او فمن ذالها پيا  
 عقيق واكيت العيون البواكيا  
 ارمى حاجتى بشر ولا اشترى ليا  
 سلوت ولا يخفى على الناس ما پيا

فمذ شهو والصبغ عنقد انتضت  
 فوان واكش باليامة داره  
 وما ذالم لا احسن الله عالم  
 وقد كنت اعوجب ليلي فلم يرزل  
 فيارب سوا محب بينى وبينها  
 فاطلع النجم الذى يبتدى به  
 ولا سرت ميرا من دشق ولا بدنا  
 ولا سميت عندى لها من سمية  
 ولا هبت الرت الجنوب لارضها  
 فان تمنوا ليلي وتحمو ابلا ديا  
 فاشهد عندنا انى احبها  
 قضى الله بالمعروف منها غيرنا  
 وان الذى امت يا ام مالك  
 اعدت الليالى ليله بعد ليله  
 واخرج من بين اليبوت لعلى  
 ارانى اذا صليت سمت نحوها  
 وبابى اشراك وكن جبا  
 احب من الاسمار ما وافق اسمها  
 خيلى ليلي اكبر الحاج والنى  
 اعمرى لقه ايكيشنى يانامه ال  
 خيلى ما ارجو من العيش بعد ما  
 وتجرم ليلي ثم ترعسم انى

<p>اشد على رغم الاعادي تصافيا          حليمين اليرجون تلاميذا          بوسك اوان تعرض في المنى ايا          يروم سلوا قلت اني لبايا          فايماك عنى لا يكن بك ما پيا          فشان النيا القاضيات وشانيا          بخير وجلت غمرة عن ذؤاديا          وانت اتى ان شئت انعمت باليا          يرمى نضوما ابيت الارنى ليا          ومخذ ذنبها ان ترانيا          اصانع رحلى ان يميل حيايا          شما لا يناز عنى الهوى عن شما ليا          لعل خيلا منك يلقى خيايا          وانى لا اتقى لها الدهر راقيا          كفى لطايا نابذ كراك با ديا          لها وهج مستضرم فى ذؤاديا          علينا فقد امسى هو انما يانيا          وحب الينا بطن نعمان واديا          على الهوى لما تغنيتما ليا          ابالى دموع العين لو كنت خاليا          بلخنيكا شم اسجعا عللا نيا</p>	<p>فلم ار مثلينا خايلى صبابة          خايلا ان لانرجو اللقاء ولا ترى          وانى لا استحبيك ان تعرض المنى          يقول اناس هل مجنون عامر          بنى الميأس اوداء الهيام اصابتى          اذا ما استطال الدهر يام مالك          اذا اكتلت عيني بعينك لم تزل          فانت اتى ان شئت انقيت عيشى          وانت التى ما من صديق ولا عدا          امضروبه ليلى على ان ازوربا          اذا سرت فى الارض القصار ايتى          يمينا اذا كانت يمينا وان تكن          وانى لا استغشى وما فى نعمة          هى السحر الا ان للسحر رقية          اذا نحن ادبنا وانت اما منا          ذكرت نار شوقى فى ذؤاد صبحت          الا ايهالركب الياون عرجوا          اسا نكلم بل سال نعمان بعدنا          الا يا حامي بطن نعمان سجتما          وابلكتنمى وسط صحبى ولم اكن          ويا ايهب القريتان تجاذبا</p>
--	--

فان اتما استطرهما اودتا	لحاقا باللال الغنسى فاتبعنا
اليت شمرى بالليلي ومايا	وما للصبان بعد شيب علانية
الايا الواشي بيلي الاترى	الى من شيها اولن انت واشيا
لئن ظعن الاحباب يام مالك	فما ظعن الحب الذي في ذوايا
فيارب اذصيرت ليلى هي المنى	فرني بعينها كما زنتها يا
والا فبعضها الى وابلها	فاني بيلي قد لقيت الدواهي
على مثل ايلي يتل المرء نفسه	وان كنت من ليلي على اليأس طاويا
حليين ان ضمنوا ليلي فتربا	الى العش والاكنان واستغفر الي

قال الاعرابي فلما اتم هذه القصيدة نظرت لرظية فوثب في طلبها والتفت  
الى دول السلام عليك فارا كتراني بعد هذا ابد اقل الاعرابي  
ثم مضيت الى المحي فاخبرتم خبره وانشدتم قصيدة فلقبوه فلما كان  
من الغد بكرت اية وطلبت فلم اقدر عليه فانصرف الى المحي واعمدتم فقام  
اخوة وبنو عمه واهل بيته فخلبناه يومنا وليلتنا فلما اصبحنا هبطنا الى واد كثير  
الحجارة والرمل واذا نحن بيوتنا وقد كان خطا بوجه عند رأسه  
بدين البيتين

توس الحجار الهامة والقفر	ومات بريح القلب مندمل الصدر
فيايت هذا الحب يعشق مرة	فيعلم ما يلقي المحب من النجر

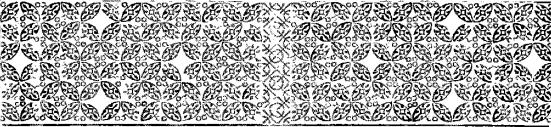
فرثيناه وعلت اصواتنا بالكاء وعناه الى المحي فبكي عليه الغريب والقريب  
وكل من سمع باسمه يومئذ غلسناه وكسناه ودقناه الى جانب قبر ليلى  
رحمها الله (قال ابو بكر) لمات الملووح ابو الجنون باخذ ذلك فاتي



قبره وكانت لناقة فخرها على قبره وكانت العرب هذا شأنها تفعل ذلك اذا مات منهم احد وانما يقول

عقرت على قبر الملوخ ناتي	بدني الرمث لما ان جفاه اثار به
نقلت لها كوني عقيرا فاتي	غداة غدا ماش وبالامس راكبا

(قال ابو بكر الوالبي) رحمه الله هذا جملة ما تناهى اليها من اخبار الجنون واشعاره وما كان منحو الامن قصيدة او خير عرضا عن كتبه والله تعالى اعلم



سبحان من جعل اللسان معيار عقل كل انسان فاقول مدونة برؤس الاقلام وهي مناط التكليف بالاحكام واتم الصلاة والتسليم على ذي الخلق العظيم افضل من ادبه الله فاحسن ادبه واجل من ادناه اليه وقرب محمد المبعوث من خير اروثة المنتخب من اكرم جرثومة وعلى آله اولي السامح واصحابه ارباب البلاغة والفصاح ما تولى الجديان وتعاقب اليران (وبعد) فيقول اسير الاوزار ابراهيم عبدالغفار مصحح دار الطباعة الكبرى اجزل الله اجوره في الاخرى تم بعون من هو احق بالثناء وادلى طبع ديوان مجنون ليسلي بعد ان كان عديم الوجود يكاد الزمان به لا يوجد حتى اننا لم نعر الا على نسخة منسوخة فريده حسنة الخط قديمة غير جديدة ارتخ النسخ نسخها وتخرى او اخر شهر جمادى الاخرى من سنة سبعماية واثنين وتسعين

من هجرة قائم النبيين جليلها مدير المطبعة الكبرى ذات الفخار من  
 خزانة تكرم النجار السيد عبد الخالق السادات ابي الانوار وكرم  
 طبع السيد المشار اليه واحسانه بادر لما سئل باحضار هذا الديوان  
 الى ديوانه وقدمه لنا فيما احتوى عليه من التحريف الجهد في صنعة التليب  
 والتصحيح ومراجعة بعض قصائد المبحوث المنتشرة في كتب الادب  
 المعبره بحسب المآلة والامكان وما يسره الكرم المنان حتى اتظم  
 ذلك الديوان في سكك المطبوعات ذات الاتقان خصوصا بما حازه  
 من المزيه من كون طبع بالمحرور الفارسيه في نزل من تعظرت ثناء الافواه  
 وبلغ من كل وصف جميل نشأه عزيز الديار المصريه وحامي حمى دارتها البهيه  
 الراقى بسايعب الى كل مقام معتنى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي  
 متعاده بدوام اقباله الكرام وعرضهم بعينه التي لاتام وكان طبعه  
 الميمون وتمثيله المصون مشمولاً بادارة رب الفطانه سعادة حسين بك  
 مدير المطبعه والكاغذ خانه ونظارة وكيله من عليه اخلاقه تثنى حضرة محمد  
 افندي حسني وملاحظته ذر الراي الجدي المسدد حضرة ابي

الامينين افندي احمد والامام طبعه فكان في ادائل

اخرا بمجادي من سنة اربع وتسعين والف

وامتئين من هجرة افضل الانام عليه وعلى آله

وصحبه افضل الصلاة واتم السلام

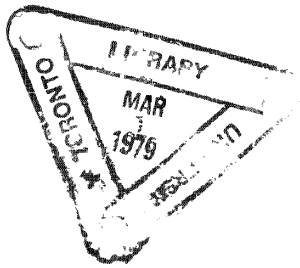
باسأل سائل وسأل

سأل

تم

بشركم





**PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

---

**UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY**

---